الاتحاد

35

العدد الخامس و الثلاثون

15 | 10 | 2016

اجتماعية ثقافية انسانية تصدر عن اتحاد منظمات المجتمع المدني

مجتمع مدني سوري أفضل

في هذا العدد

4 الهجرة النبوية والتنمية البشرية

10 الأسرة السورية تحت ظروف الحرب

8 دستور المدينة أرقى وثيقة مدنية

14 حرب عالمية ثالثة ، ولكن ؟

رئيس هيئة التحرير

د. خضر السوطري

معاون رئيس التحرير

أ . إبراهيم الأحمد

مصمم غرافيك

م. مراد علوان

24

بالرغم من
إصراركم على
الهدم فإننا مصرون
على البناء

29

وقهوة خيمتي
تحكي

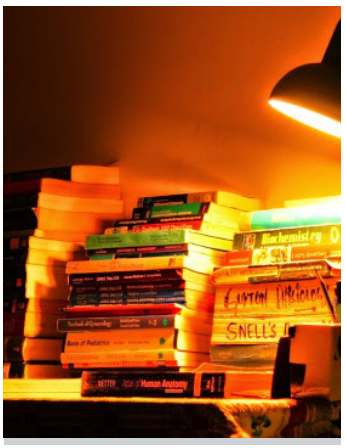

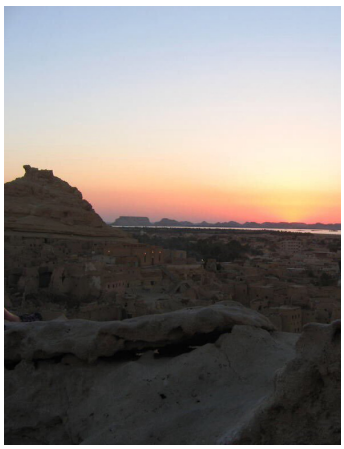

المعرفة والوعي
جناحا المهارات

26

براعم سوداء

30

هيئة التحرير

د . محمد سعيد

أ . رشدي مفتي

م. أحمد خياط

دستور المدينة

أرقى وثيقة مدنية

د. خضر السوطري

تم كتابته فور هجرة النبي محمد إلى المدينة المنورة وهو يعتبر أول دستور مدني في التاريخ، وقد أطنب فيه المؤرخون و المستشرقون على مدار التاريخ الإسلامي ، واعتبره الكثيرون مفخرة من مفاخر الحضارة الإسلامية ، ومَعلَمًا من معالم مجدها السياسي والإنساني .

إن هذا الدستور يهدف بالأساس إلى تنظيم العلاقة بين جميع طوائف وجماعات المدينة ، وعلى رأسها المهاجرين و الأنصار والفصائل اليهودية وغيرهم ، يتصدى بمقتضاه المسلمون و اليهود وجميع الفصائل لأي عدوان خارجي على المدينة.

يقول المستشرق الروماني جيورجيو:

«حوى هذا الدستور اثنين وخمسين بندا ، كلها من رأي رسول الله . خمسة وعشرون منها خاصة بأمور المسلمين، وسبعة وعشرون مرتبطة بالعلاقة بين المسلمين وأصحاب الأديان الأخرى ، ولاسيما اليهود وعبدة الأوثان . وقد دُون هذا الدستور بشكل يسمح لأصحاب الأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية ، ولهم أن يقيموا شعائرهم حسب رغبتهم ، ومن غير أن يتضايق أحد الفرقاء . وضع هذا الدستور في السنة الأولى للهجرة ، أى عام 623 م . ولكن في حال مهاجمة المدينة من قبل عدو عليهم أن يتحدوا لمجابهته وطرده .

نص ميثاق صحيفة المدينة :

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب من محمد النبي (رسول الله) بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن اتبعهم فلحق بهم وجاهد معهم.

- إنهم أمة واحدة من دون الناس .

- المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين

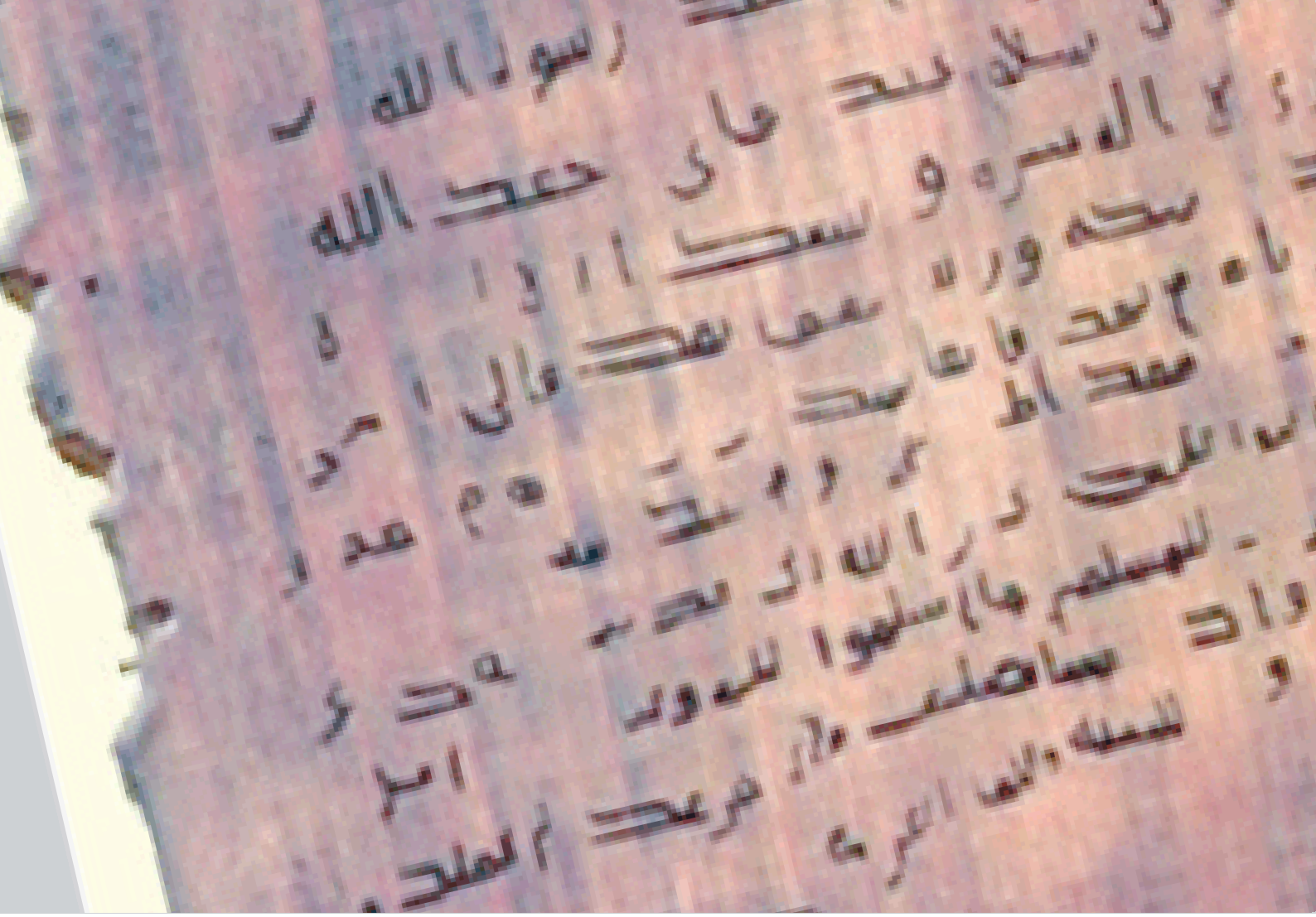

- وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وبنو الحارث (من الخزرج) على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وبنو ساعدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وبني الأوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الأولى ، وكل طائفة تفدى عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.
- وأن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل .
- وأن لا يخالف مؤمن مولى مؤمن دونه .
- وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثماً أو عدواناً أو فساداً بين المؤمنين، وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم.
- ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن.
- وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم ، وأن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس.
- وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم.
- وأن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم.
- وأن كل غازية غزت معنا يعقب بعضهم بعضاً.
- وأن المؤمنين يبئ بعضهم عن بعض بما نال دماؤهم في سبيل الله.
- وأن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه.
- وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن

- وأنه من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينة فإنه قود به إلا أن يرضى ولى المقتول (بالعقل)، وأن المؤمنين عليه كافة لا يحل لهم إلا قيام عليه.

- وأنه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً أو يؤويه ، وأنه من نصره أو أراه فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .

- وأنكم مهما اختلفتم فيه من شيء فإن مرده إلى الله وإلى محمد .

- وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين.

- وأن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين لليهود دينهم وللمسلمين دينهم مواليهم وأنفسهم إلا من ظلم أو أثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته.

- وأن ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف .

- وأن ليهود بن الحارث مثل ما ليهود بني عوف .

- وأن ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف .

- وأن ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف .

- وأن ليهود بني الأوس مثل ليهود بني عوف .

- وأن ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف إلا من ظلم وأثم فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته .

- وأن جفته بطن من ثعلبة كأنفسهم .

- وأن لبنى الشطبية مثل ما ليهود بني عوف وأن البر دون الإثم .

- وأن موالى ثعلبة كأنفسهم .

- وأن بطانة يهود كأنفسهم .

- وأنه لا يخرج منهم أحد إلا بإذن محمد .

- وأنه لا ينحجز على ثأر جرح ، وأنه من فتك فبنفسه وأهل بيته إلا من ظلم وأن الله على أبر هذا .

- وأن على اليهود نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم ، وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة , وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم .

- وأنه لا يأثم أمره بحليفه وأن النصر للمظلوم.

- وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .

- وأن يثرب حرام جوفها لأهل هذه الصحيفة .

- وأن الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .

- وأن لا تجار حرمة إلا بإذن أهلها .

- وأنه ما كان بين أهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فإن مرده إلى الله وإلى محمد رسول الله ، وأن الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره .

- وأن لا تجار قريش ولا من نصرها .

- وأن بينهم النصر على من دهم يثرب .

- وإذا دعوا إلى صلح يصالحونه ويلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه ، وأنهم إذا دعوا إلى مثل ذلك فإنه لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين .

- على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .

- وأن يهود الأوس مواليهم وأنفسهم لأهل هذه الصحيفة مع البر المحض من أهل هذه الصحيفة، وأن البر دون الإثم لا يكسب كاسب إلا على نفسه وأن الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره.

- وأنه لا يحول هذا الكتاب دون ظالم أو آثم، وأنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة إلا من ظلم أو آثم، وأن الله جار لمن بر واتقى. نهاية الوثيقة .

- هذه الوثيقة كانت الوثيقة الانسانية المدنية وهي أهم ما يميز الحدث (الهجرة) وكانت حدثاً مهماً عظيماً ومن أهم ما حدث في الاسلام . لذلك اتفق الصحابة في عهد عمر بن الخطاب على أن يكون التأريخ تأريخاً هجرياً وليس بميلاد أو موت اعظم إنسان في البشرية محمد عليه السلام

- هكذا أرسى الرسول صلى الله عليه وسلم دعائم دولته على السلام والوئام مع كل الأقوام عربهم ويهودهم ومسلميهم وكفارهم .

- وهكذا دخل الرسول يثرب ملاحقاً من قومه ترك ماله وأهله وقومه وانتقل بكل سلام إلى قوم دخل عليهم مرحباً به بإجمل أنشودة لحنها التاريخ :

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع.

وجب الشكر علينا ما دعى لله داعٍ

إيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع.

جئت شرفتَ المدينة مرحباً يا خير داعٍ

ألا تستحق تلك الوثيقة التوقف عندها مقارنة مع وثائق الأمم المتحدة والأنظمة الجائرة حيث يسمح لفيتو من دولة واحدة أن يدمر شعباً بأكمله وحضارة من أقدم حضارات التاريخ والعالم وكل قوى الأرض متفرجة عاجزة وغير قادرةٍ على التغيير.....

ثقافة العمل المدني و الإعلام

قلم : رشدي مفتي

لكي يكون المجتمع المدني قوياً وفاعلاً يحتاج إلى إعلام يدعمه وينشر أفكاره ويسوق لمشاريعه بين الجماهير، والإعلام بكل وسائله يفيد من منظمات المجتمع المدني التي تعمل بين الجماهير حيث تمده بالخبر والمعلومة والحراك الخبري المتواصل.

يمكن القول بأن العلاقة بين الطرفين علاقة تكاملية وعلاقة تأثير وتأثر وبالتالي لا يمكن تصور مجتمع صحيح وراق ومتقدم دون علاقة حقيقية بين المجتمع المدني ووسائل الإعلام .

فكلما كان المجتمع المدني قوياً وفعالاً ومشاركاً في مجريات الأحداث من حوله كلما فتح المجال واسعا أمام وسائل الإعلام لتغطية هذه الفعاليات والاحداث لتكون المؤسسات الإعلامية في المجتمع منبراً للحوار والنقاش وترسيخ ثقافة العمل المدني لدى المجتمع.

ويستمد المجتمع المدني قوته من الثقافة المدنية التي تتمحور حول خلق وقيمة العمل الخيري التطوعي الفطري الذي يخدم الأخرين، وكذلك الأخلاق التي تنادي بالحرية والمساواة والمواطنة ، والتي جميعها تستمد قيمتها من المبادئ والقيم التي يؤمن بها الفرد.

والإعلام هو ينقل ثقافة المجتمع المدني من مستوى الوعي الفردي إلى مستوى الوعي العام ، وبهذا تصبح الثقافة المدنية جزءا لا يتجزأ من وعي الأمة فهذه الثقافة بحاجة إلى مؤسسات إعلامية تؤمن بها وبالقيم المجتمعية الأصيلة، لأنها هي التي تنتج الوعي الاجتماعي، وهي الادوات التي تنمي الثقافة المدنية وتعمل على نشرها.

فالمجتمع المدني هو وعي وثقافة وقيم ومبادئ تترجم إلى سلوك وعمل يومي يؤمن بروح العمل الجماعي والمصلحة العامة.

نتمنى أن يكون مجتمعنا المدني السوري قوياً نستطيع من خلاله إيصال رسائلنا وترسيخ ثقافة العمل المدني، فكلما كان مجتمعنا المدني قوياً كلما كان الإعلام أكثر قوة انطلاقا من مبدأ

أن الإعلام هو مرآة عاكسة للوسط الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي الذي يوجد فيه ويتفاعل معها

فكل منها يستند على الأخر.

الهجرة النبوية و التنمية البشرية

قلم : مصطفى مفتي

اهتم سيد الخلق سيدنا محمد _صلى الله عليه وسلم_ منذ اللحظة الأولى ببناء الإنسان الذي هو بحق العنصر الرئيس بين عناصر التنمية، فعمل على إعداده إعداداً خاصاً تمهيداً لتسليمه راية الإعمار والبناء والاستخلاف في هذه الأرض، وكان ذلك جلياً واضحاً في أحداث الهجرة، حيث سعى نبينا -صلى الله عليه وسلم- عقب هجرته وهو يضع اللبنات الأولى في أركان الدولة الإسلامية لترسيخ عملية بناء الفرد المسلم على أسس واضحة أهمها:

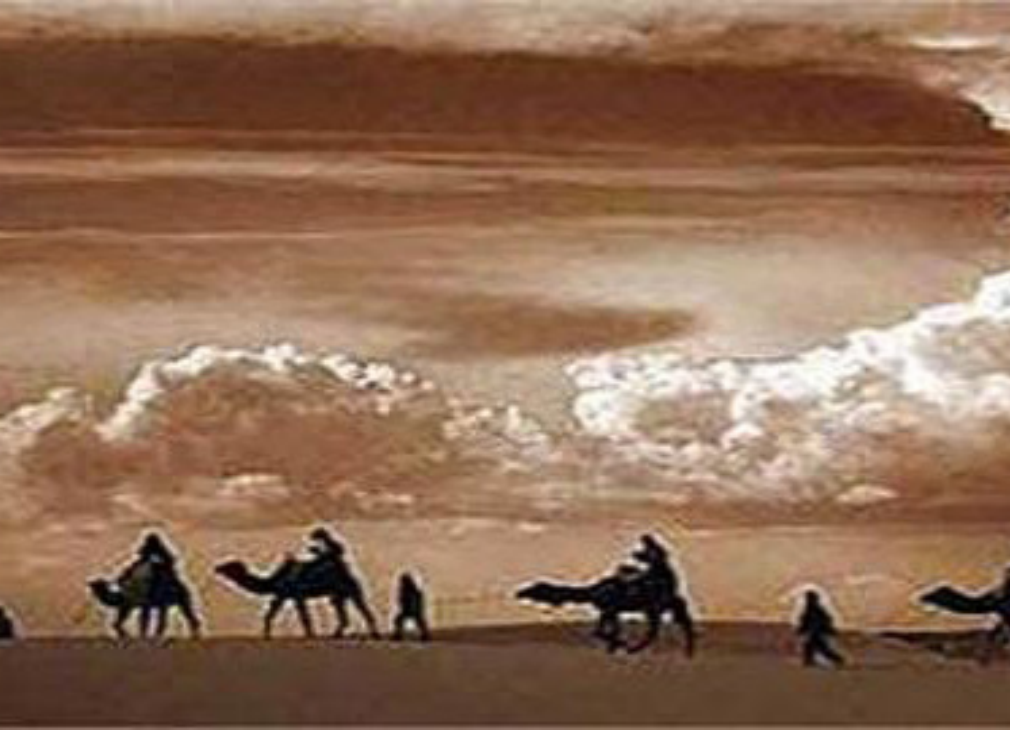

أولاً: ترسيخ علاقة العبد بربه من خلال بناء المسجد لبيان أهمية العلاقة بين الخالق وعباده، وتعميق الإيمان في نفوس الأفراد في هذه الدولة الناشئة، ولإرشاد المؤمنين إلى أهمية المسجد ومكانته في المجتمع المسلم، فرسالة المسجد عظيمة أدرك شأنها الأعداء، فشنوا على هذه المؤسسة حرباً ضارية لا هوادة فيها، وقاموا بتقييدها بضوابط وقيود جائرة، تقلل من فاعليها وأثرها في المجتمع.

ثانياً: ترتيب علاقة المسلمين فيما بينهم، وتقوية أواصر الحب والمودة والنصرة، من خلال المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار، حيث آخى النبي – صلى الله عليه وسلم- بينهم بعيداً عن أية اعتبارات شخصية أو فوارق مجتمعية أو عرقية أو مادية، وكان الاعتبار الأوحد للرابطة الإيمانية.

ومن الجدير ذكره في هذا المقام التوازن الكبير في شخصية المسلمين سواء من المهاجرين أو الأنصار، فعندما آخى صلى الله عليه وسلم بين عبد الرحمن بن عوف وسعد بن الربيع رضي الله عنهما، وعرض سعد أن يقتسم كل ما لديه مناصفة بينه وبين ابن عوف، رفض عبد الرحمن وقال له: بارك الله في أهلك ومالك، دلّني على السوق، إنها نفوس كريمة أبية عالية في البذل والعطاء من جهة، والتعفف وعدم المسارعة في قبول هذه العطايا بهذه السهولة من جهة أخرى، وهكذا الإسلام يبني شخصية المسلم بناء دقيقاً من الناحية الإيمانية والنفسية والمزاجية، فنجده يُرغِّب في العطاء كما يُرغِّب في الترفع والسعي للكسب بكدّ اليمين، ويُرغِّب بالسماحة من جهة البائع والمشتري على السواء، فيقول نبينا صلى الله عليه وسلم: «رحم الله عبدا سمحاً إذا باع سمحاً إذا اشترى»، فانظر معي إلى هذا التوازن العجيب، يطلب من البائع السماحة بوفاء الكيل وزيادته إن أحب، والحطّ من سعر السلعة إن رغب في ذلك، وفي الوقت نفسه لا يعني بأن المشتري هو المستفيد الوحيد بل هو مطالب بموقف مشابه في الجهة المقابلة بالتسامح ودفع السعر الملائم أو التنازل عن بعض حقه إن رأى ذلك، وعلى الحاكم العادل رعاية مصالح الجميع، فليست مصلحة المشتري برخص الثمن أولى –كما يظن الكثير من الناس- من مصلحة البائع بتوفير الثمن المناسب، فلذلك ترك لهما الشرع حرية الاجتهاد ضمن ضوابط أخلاقية عظيمة تدل على عظمة هذا الدين ورفعته وعدالته.

ثالثاً: ترتيب العلاقة مع غير المسلمين من اليهود الذين يعيشون في المدينة، حيث أقرهم على دينهم وحفظ ذمتهم المالية وبين حقوقهم وواجباتهم نحو الوطن الذي يحيون فيه وواجبهم في المشاركة في دفع أي عدوان أو دهم للمدينة، وفي حال الاختلاف معهم في أي قضية فالمرجع هو الله ورسوله.

هذا الميثاق بكل ما جاء فيه فهو سبق تاريخي وحضاري متميز، سبق فيه محمد صلى الله عليه وسلم كل المنظمات الحقوقية والإنسانية والمدنية بأكثر من 1400 عام، في حين ما زال الكثير مما ورد في هذه الوثيقة مثار نقاش وخلاف وتقنين، كحرية الاعتقاد وحق المواطنة، وما زال الباحثون وفقهاء القانون وعلماء الاجتماع والساسة يبحثون في قضية قبول الآخر وتقرير حقوقه، وتبيان واجباته، ورسم حدود حريته، وضبط أنفاسه، وعدّ خطواته، وإحصاء سكناته، وخصوصاً إذا كنا نحن هو هذا الآخر؟!

فهناك الكثير من الدروس والفوائد والعبر والمهارات التي نفيدها من هجرة نبينا محمد عليه أكمل وأفضل الصلاة والسلام، ولكن لا يتسع المقام لبسط ذلك كله في هذه العجالة، ولنا لقاء آخر مع الهجرة بإذن الله عز وجل.

حرب عالمية ثالثة ولكن؟

بقلم: د. جمال الشوفي

حقيقة الحرب غير المعلنة التي تدور على الأرض السورية اليوم، هي محاولة لحل أزمة عالمية مستعصية منذ سنوات، تحاول جميع الأطراف العالمية والإقليمية، خاصة الكبرى منها، تجنب مباشريتها والعمل على إداراتها عبر أذرع محلية مستثمرة مظالمها مرة، كثورات الربيع العربي، ونزعاتها الفئوية مرة أخرى كالحوثية أو ميليشوية أو سياسية كردية ضيقة! مواجهة كبرى كهذه إن حدثت، لا يمكن تحمل تبعتها الاقتصادية ولا كلفتها البشرية، فهل ستتعقل السياسة الدولية وتقف عند هذا الحد؟ أم تخوض غمار حرب لا ينجو منها أحد إذا بقيت على حلولها المجتزئة للمنطقة والعالم؟

صناع السياسة العالمية اليوم تضع نصب أعينهم نقاط ثلاث محددة ، تتجاهل على أساسها حقوق شعوب المنطقة وحرياتها، من حيث:

- إحكام الهيمنة المطلقة على احتياطي البترول والغاز العالمي ريثما تنجز مراكز أبحاثها إنتاج بدائل الطاقة العالمية .

- استعادة السيطرة على الشرق الأوسط بعد أن اجتاحته موجات التغيير السياسي التي تنبئ بتغيرات سياسية واقتصادية عالمية بعد ثورات الربيع العالمي .

- وإعادة بناء قواعد وقوانين جديدة لمنظومة العولمة.

وتأتي في هذا السياق مجمل الاتفاقات المعلنة لليوم فيما يسمى نزع البرنامج النووي الإيراني، الاتفاق الروسي الأمريكي القابل للكسر حول هدنة لوقف الأعمال العدائية في سوريا مرة في شهر شباط وأخرى أول أيام عيد الأضحى المبارك، والخلاف الروسي التركي الذي كان ظاهره إسقاط الطائرة الروسية في بدايات هذا العام وخلفيته في كيفية الاتفاق على تمرير خط سير الغاز الروسي عبر الأراضي التركية. طبعاً وليس بعيداً عن هذا كله، بل يبدو مكثفاً بشكل عميق، الانخفاض الكبير لأسعار البترول العالمي وأثره على اقتصاديات الدول العالمية خاصة روسيا وإيران وبعض دول الخليج العربي.

نظام العولمة الذي أتى على خلفية إنهاء نزاع عالمي، كاد يودي به، بين قطبية نظامين عالميين رأسمالي-اشتراكي، ليؤسس لقطبية منفردة عبر شراكات عالمية اقتصادية تجتاح الحدود القومية للدول كبيرها وصغيرها. ذات النظام اليوم ، أي العولمة، يعيد ترتيب منظومته الداخلية ليؤسس لشراكات مختلفة متغيرة حسب مصلحة الشركات الكبرى عابرة القارات، وأهمها كارتيلات البترول والطاقة العالمية، ومصانع الأسلحة وتجارة المخدرات، وعليه تتغير قواعد الاشتباك والاتفاق والنزاع العالمي مرحلياً واستراتيجياً. ففي عام 2008 هزت العالم موجة مالية ضخمة سميت حينها حرب عالمية ثالثة مالية، لكن مرونة العلاقات المالية البينية، وامتصاص دول الخليج العربي للأزمة من خلال ضخها مالاً إضافياً من احتياطها الضخم خفف الأزمة وسعى لتجاوزها بأقل التكاليف الممكنة، لكنها تركت أسئلة مبهمة لتوقعات قادمة تفرزها ذات المنظومة في تناقضاتها الدولية اليوم. وهاهو كيسنجر اليوم، أحد أباطرة النظام العالمي الجديد ومؤسسيه، في حديث له مع الديلي سكيب في 12 تموز الفائت، يدق ناقوس حرب عالمية ثالثة على الأبواب!

في الجانب الآخر، تكثفت الأزمة العالمية في الموقف المتباين حول ثورات الربيع العربي خاصة، في ليبيا واليمن وسوريا، فحيث خسرت روسيا موقعها المهم في استثمارات البترول الليبي بعد أن فقدتها في العراق عام 2003 سعت بكل ثقلها السياسي بداية ومن ثم الحربي لتعطيل أي عملية للتغير السياسي في سوريا

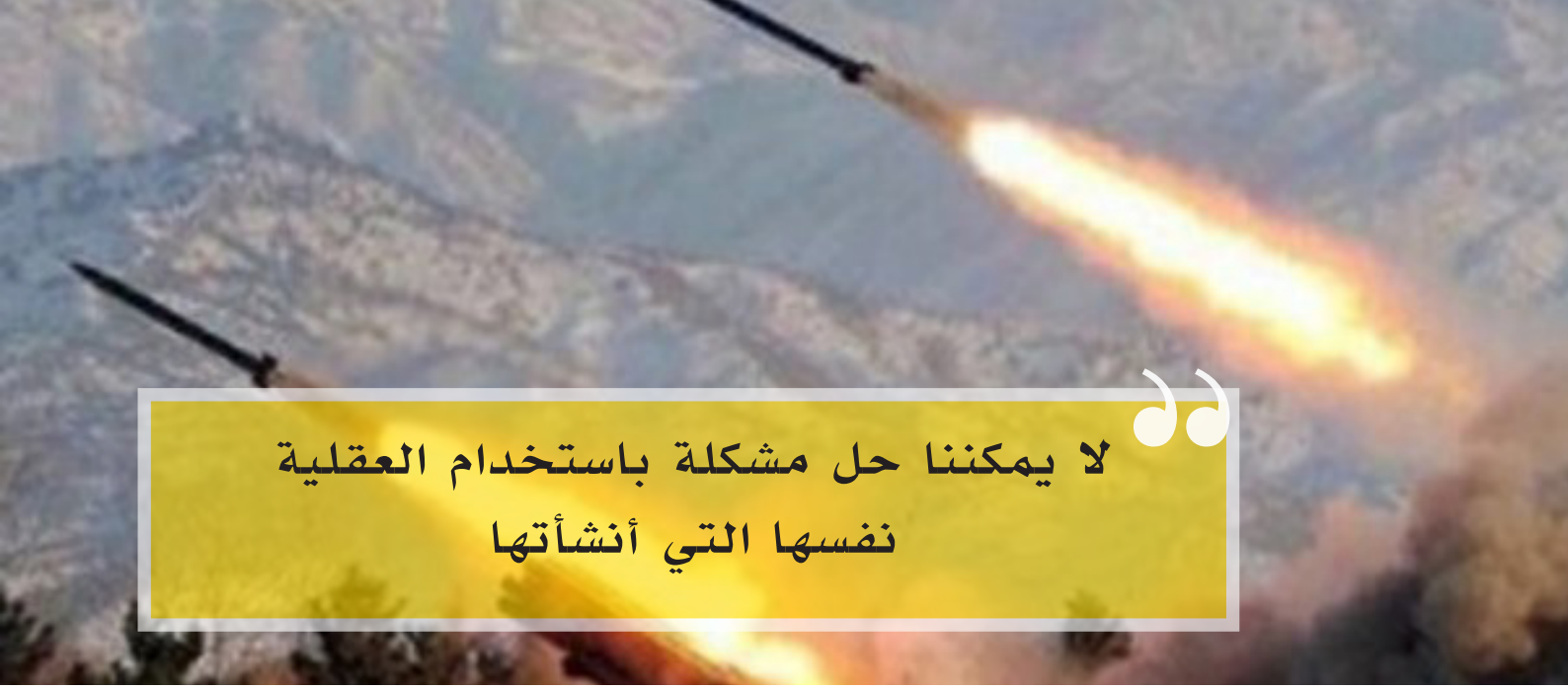

لا يمكننا حل مشكلة باستخدام العقلية نفسها التي أنشأتها

يُخرجها مما يسمى المياه الدافئة في محيط البحر المتوسط، ويستبعدها من معادلة الشرق الأوسط كلياً في حال نجاح الثورة السورية ومن خلفها الدول الداعمة للثورة، خاصة دول الخليج العربي ومن خلفها الولايات المتحدة. وتلك- أي دول الخليج العربي- ذاتها تبحث عن طريق لمرور خطوط الغاز والبترول البرية عبر الأراضي السورية إلى أوروبا، ما يخفف احتكار الغاز الروسي في ذلك.

حظ السوريين كان الأوفر والأكثر سوءاً في هذه المتغيرات، فبينما اجتاحت حمى العولمة معظم «مثقفيها» و«سياسيها» فنضّروا لها رغبوياً من زاويتها الثقافية الكونية والتقنية فقط، أغمضوا العين الأخرى عن ابتلاعها للحدود السيادية للدول وعن حروبها المبطنة للمزيد من تركيز الهيمنة الاقتصادية , ليقع السوريون ومشروعهم الوطني في تناقض فاضح بين قدرتهم على إنجاز ثورتهم الوطنية بمساندة مراكز القرار العالمي، وبين متطلبات صانعيه من «دولتهم الوطنية القادمة» وصراع الأمم على خلفية استقطاباتها غير المعلنة.

يقول أينشتاين : لا يمكننا حل مشكلة باستخدام العقلية نفسها التي أنشأتها، وحيث أن معالجة مسألة كبرى كالعولمة تحتاج لأبحاث ودراسات شتى قبل البت بها، فبالرغم من التطور التقني الكبير العالمي وترسيخ الكثير من حقوق الإنسان واتساع مساحة حرية الفكر والتعبير، إلا أن ذهنية الاحتكار والهيمنة المطلقة ذاتها التي بنت النظام العالمي الجديد هي التي تقع في أزمة اليوم، فلا يمكن لمنظومة منفردة سواء الناتو أو البريكس الناشئة أن تقبل بهيمنة مطلقة لإحداها دون الأخرى، وكلاهما يحاول لي ذراع الآخر دون كسره، هي ذات الذهنية التي تعالج المسألة السورية بذات المفاهيم تكاد تجهز على حلم السوريين في ثورتهم الوطنية، ما سمح لتوسع رقعة القتل والتهجير الممنهج، وليس ذلك فقط بل تكاد تشعل حرب عالمية ثالثة مبادرة هدنة جديدة بعد التصعيد العسكري الكبير في قصف حلب وتداعياته على تبادل الاتهامات بين كل من روسيا وأمريكا.

رغبوية التملك ونزعة الهيمنة المطلقة هذه هل تقرر رسم خطوط حمر أولية في الاكتفاء بتقاسم النفوذ على حساب الدم السوري؟ مكتفية بحصة ضخمة وإن كانت مجتزئة من نظام الشراكات الجديد تؤسس له المسألة السورية وثورة شعبها، أم تأخذها رعونة الحسابات الغير مسؤولة وتضغط على زر الخطر الأكبر، بعد أن اتفقت كل الأطراف العالمية ذات يوم في ايطاليا قبل ربع قرن من الآن عدم دوسه: فالعالم مركب يُسمح للجميع اللعب عليه لكن لا يُسمح لأحد ثقبه، فهل تصبح المسألة السورية وثورة شعبها ومن خلفها دول الخليج العربي المناصرة، نقطة تحول كبرى في مسار تغيير قواعد منظومة العولمة العالمية تجاه تقاسم النفوذ والهيمنة والتخلي عن إطلاقيتها طوعاً ؟

ومن أين للسوريين من طاقة بعد قابلة على امتصاص التناقضات العالمية الجديدة وتباين شراكتها النفعية مرحلياً واستراتيجياً بنظام «عولمة جديد»، وهم المشردون في كل بقاع الأرض والمنكوبة معظم مدنهم والمنتقلين من حالة ثورة إلى ساحة حرب إقليمية ودولية عبرهم؟

وهل يمكن لدول الخليج العربي مرة أخرى أن تستوعب مرة أخرى أتون حرب توشك على أن تقع محافظة على استقرار دولها؟ أم ستكون سوريا زر الضغط على زناد حرب «معولمة» كبرى ؟؟

الاتحاد يدعوا للمشاركة في حملة #هلوكوست_حلب و حملة #لا_للتهجير_القسري

قلم : م. رامي الشيخ

يكاد لا يمر يوم على السوريين إلا ويتعرضون فيه لمجازر أقل ما يمكن أن وصفها بأنها جرائم ضد الإنسانية يقوم بها النظام السوري وحلفاءه الروس الإيرانيين بل نعتقد جازمين اليوم بأن النظام السوري أصبح واجهة فقط وأن من يقوم بهذه الأفعال هم الروس والإيرانيين ومن لف لفهم انتقاماً من الشعب السوري الذي انتفض ضد الظلم والطغيان .

إن أكثر من نصف مليون إنسان فقدوا أرواحهم منذ بداية الثورة السورية وهذا باعتراف الأمم المتحدة يجعلنا نقف مذهولين من حجم المأساة والكارثة ونبحث في الأسباب التي لايزال فيها هؤلاء يرتكبون الجرائم اليومية بحق شعبنا العظيم .

واليوم بعد أكثر من خمس سنوات ونصف من القتل الممنهج أزيلت الأقنعة وبات واضحاً أن الجرائم التي يرتكبها النظام وحلفائه هي من أجل تهجير سكان سورياً قسرياً من بيوتهم ومدنهم تمهيداً لاستبدالهم بسكان آخرين يكونون عوناً للنظام ويساهمون بشكل أو بآخر في تغيير التركيبة السكانية في سورية.

ورداً على من يقول بأن النظام لم يستبدل السكان الأصليين للمناطق التي يسيطر عليها فنقول حتى ولو لم يجلب النظام سكان آخرين لها إلا أن عملية التغيير الديمغرافي تتم ، فعندما يقوم النظام بتهجير الحاضنة الشعبية للثائرين عليه ويدعم طائفة من الشعب (الموالين له) على حساب الطوائف الأخرى فهو يغير من تركيبة السكان وبالتالي يعتبرهذا في العرف الدولي جريمة هدفها التغيير الديمغرافي لسورية.

من أجل ذلك تداعى ناشطون سوريون ومنظمات مجتمع مدني حول العالم لإعداد حملة عالمية لتسليط الضوء على هذه الجريمة البشعة , فأقام اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري ورشة عمل ضمن حملة هلوكوست حلب في مكتبه الرئيسي في إسطنبول حضرها الأمين العام للاتحاد د. خضر السوطري وعدد كبير من ناشطين منظمات المجتمع المدني , وتم تغطية الورشة إعلاميا من قبل بعض قنوات التلفزة كقناة الجزيرة مباشر .

وأشار د.السوطري خلال ورشة العمل إلى الدور السلبي الذي تقوم به الأمم المتحدة وأمريكا وأنهم شركاء في القتل وهم متواطئون مع النظام وغير

ملتزمون الحيادية وأن التاريخ سوف يسجل هذا الكلام .

وأكد في حديثه أنه لابد من إيجاد آليات للضغط على الأمم المتحدة لتأخذ دورها المنوط بها .

ودعى إلى التكاتف والتكامل والاتفاق على موقف موحد لكافة السوريين بمختلف توجهاتهم وأن الاتحاد قام بدعوة كافة المنظمات والشبكات للانضمام لهذه الحلمة العالمية .

وعلى مدى أكثر من شهر ونصف من التخطيط والعمل الدؤوب تم الإعلان رسمياً عن انطلاق حملة #لا للتهجير القسري في اليوم السابع من الشهر الجاري بحضور عدد كبير من الشخصيات الوطنية السورية والنشطاء والإعلاميين

ومن بين الشخصيات التي شاركت في المؤتمر : رائد الفضاء السوري اللواء محمد فارس والمهندس رامي الشيخ ناشط في المجتمع المدني السوري و خالد أبو صلاح ناشط إعلامي معروف بالإضافة إلى حارس منتخب سورية السيد عبد الباسط الساروت والناشطة خلود حلمي .

وأكد البيان الختامي للمؤتمر على تحقيق أهداف الحملة على الشكل التالي :

1. فك الحصار عن كافة المناطق المحاصرة باعتبارها جريمة حرب يعاقب عليها القانون الدولي
2. وقف كافة أشكال التهجير القسري ورفض استخدام الهدن المحلية كوسيلة إكراه في سبيل ذلك وكغلاف إنساني لإخفاء جريمة التهجير.
3. ضمان عودة كافة المهجرين الى مناطقهم وبيوتهم بشكل آمن ودون أي قيد أو شرط والحفاظ على حقوقهم العقارية والتعويض عن كافة الانتهاكات التي مورست بحقهم .
4. فتح تحقيق دولي مستقل بكافة حالات التهجير القسري التي حصلت في سوريا ومحاسبة كافة الأطراف الضالعة فيها باعتبارها جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية وفقا للقانون الدولي .

وقد ترافق هذا المؤتمر وعلى مدى اليومين التاليين بمظاهرات ووقفات احتجاجية أمام مباني الأمم المتحدة والسفارات الروسية والساحات العامة في كل من (تركيا – بلجيكا – لبنان- سويسرا- ألمانيا –فرنسا – وأمريكا- بريطانيا – والنمسا) , وأعلن القائمين على هذه الحملة بأنها ستستمر حتى تحقيق كامل أهدافها.

خلال فترة التحضير للحلمة شارك القائمون عليها في العديد من الحملات الأخرى وعلى رأسها حملة #هلوكوست_حلب التي أقيمت الورشة الأولى لها في إسطنبول في مكتب اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري ودعي لها عدد من ممثلي المنظمات والهيئات المجتمعية وبعض القنوات التلفزيونية فكان أحد أهم مخرجات الورشة هي دعوة السوريين في كل مكان لمؤازرة أهلنا في حلب الذين يتعرضون لأبشع المجازر وذلك من خلال الوقفات الاحتجاجية والمظاهرات أمام سفارات الدول الداعمة للنظام وأما مباني الأمم المتحدة.

كما دعا الاتحاد أيضا للمشاركة في المظاهرات التي أقيمت بتاريخ 30 أيلول 2016 في كل من غازي عنتاب وإسطنبول وفي كل دول العالم والذي سمي بيوم الغضب لحلب تحت عنوان هلوكوست حلب حيث تم التأكيد على أن الهلوكوست الحقيقي هو ما يجري في حلب وكان بالأحرى على وقف مع الهلوكوست المزعوم أن يقف مع الشعب السوري . وكانت أهم مطالب هذه الحملة هي:

- اعتبار الوجود الورسي والإيراني ومن لف لفهم بمثابة قوى احتلال ويجب خروجهم فوراً من بلادنا.
- تحميل الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومجلس حقوق الإنسان والجامعة العربية المسؤولية الكاملة عن الجرائم التي تحصل بحق سكان حلب.
- تعليق العمليات التفاوضية مع روسيا لحين وقف جميع العمليات العسكرية وفك الحصار عن جميع المناطق المحاصرة.
- لا يمكن للنظام الروسي الذي يقصف الأطفال والنساء في سورية أن يكون راعياً للحل السياسي.
- دعوة كافة الفصائل الفاعلة على الأرض إلى التوحد تمهيداً لتشكيل جيش وطني حقيقي يصد الغزاة والمحتلين ويحمي أرواح السكان المدنيين ويوقف عمليات التهجير القسري.

الأسرة السورية
تحت ظروف الحرب

المستشارة الأسرية : نورا نحاس

ليس جديداً أن تفقد الأسرة أحد أفراد عائلتها أو كلهم ، وليس جديداً تشرذم أطرافها في أكثر من قارة في ظل الحرب الشوهاء ، لكن الغريب ، ذاك الخنوع الذي لزم بعض السوريين ورضاهم بالذل والهوان ، لا أجرؤ على اتهام أحد إلا أني من موقعي كمستشارة أسرية أسمع وأرى الكثير من حالات الزواج العرفي ، والطلاق السريع ، وزواج القاصرات ، واستغلال بعض الرجال من جنسيات مختلفة للمرأة السورية

وأتساءل هنا ، هل المُلام الرجل السوري حين عجز عن الإحاطة بأسرته والعناية بها وسط ظروفٍ قاهرةٍ تعجز عنها دول ، أم أن المرأة السورية قد فُتحت أمامها بواباتٍ كانت مغلقةً لقرون ، فلم نعِ هذه الفرصة ولم تستغلها أحسن استغلال ، بل تصادمت مع محيطها واقتلعت نفسها من مجتمعها لتعيش الحداثة بما فيها ، أم أن الشباب التائه مبعثر الأحلام رضي أن يتزوج ويُسأل عن أسرةً ولو كانت غير مكتملة التكوين ، مبتغياً بذلك نوعاً من الاستقرار، لاسيما في شبه انعدام فرص إكمال التعليم إن لم نقل عدمها في بلدٍ يئن ولايجد ناصراً ، أم أن توزع السوريين في بقاع الأرض واختلاطهم بشعوبٍ غريبة الثقافة بعيدة الحضارة عنهم ، جرّأهم على مجتمعهم وثقافتهم واتهموها بالتخلف فدخلوا أبواباً لايعرفون إلام تؤدي فتاهوا وغاب عنهم هدفهم وضاعت هويتهم ، إن الحرب بشعة إلى أبعد الحدود ، بشعة لأنها ابتلعت شباباً كالورود ، بشعة لأنها ضيعت مستقبل أولادنا وغرقوا في متاهات اللجوء وحمل السلاح ، فحوّلوا ألعابهم إلى قنابل ورشاشات ، إلا أن أبشع مافي الحرب ضياع أحلام البشر وغياب أدوار الأسر ، وتفتتها مقهورةً تحت ضنك الحاجة والبحث عن بدائل للعيش ...

لم تكُ جميلة ذات العشرين ربيعاً صاحبة القرار في طلاقها الثاني ، لقد وقعت فريسةً لجشع أحد تجار الحرب ، رضيت به ليكون لها ستراً وغطاءً في ظروفٍ صعبةٍ تجعل المرء يتنازل عن الكثير من أحلامه مقابل لقمة حلال ووجود سند ، لاسيما وأن صغيرتها التي لم تنجاوز السنتين بدأت تكبر وتضخمت مسؤوليتها ، وبدا واضحاً عجز أهلها عن تحمل عبئها فوق أعبائهم ، لكنه لم يكُ سنداً لها وثقت به وألصقت كل أحلامها به معتقدةً أنه المخلص لها من عذابات زواجها الفاشل ، وماهي إلا سنة حتى أعلن إفلاسه وبدأ ببيع قطع الذهب التي ادخرتها لليوم الأسود ، كانت تعطيه الإسورة تلو الأخرى دون تردد ، لأنها كما تقول زوجي على سنة الله ورسوله وسيعوضني أكثر مما أخذ بكثير ، إلا أنه بعد أن ذاق عسيلتها ونهب مالها طلقها فغدت أرملةً في مجتمعٍ مريضٍ لايرحم من جديد، هذه الحالة وحالات كثيرة تمر علينا فنتألم ولكنا لانجد مناصاً ولامخرجاً ، ربما كان الحل بوجود مؤسسات أو منظمات تعنى بالترشيد الأسري ، ويشرف عليها مختصون اجتماعيون وداعمون ، وأنا بدوري أنادي من هذا المنبر بتوفير الفرص المناسبة لرعاية أسرنا من الضياع بشكل عملي بعيداً عن التنظير ، هذا الملف الخطير بين أيدي قرائنا الأعزاء ، وبين أيدي المسوؤلين لعلنا نرد الأسرة السورية إلى صراطها المستقيم

تقرير عن منظومة بنيان
قلعة المضيق

علم وعمل لدحض الألم وتحقيق الأمل

منظمة اجتماعية تضم فئة من الشباب في قلعة المضيق تعمل بفكر ووعي وتستند بفكرها إلى ثقافة المجتمع السوري السوية , وتهدف إلى النهوض بالمجتمع المدني وبناء مؤسساته في العديد من المجالات , وتحترم كافة مؤسسات المجتمع المدني الموجودة على الأرض وتحاول أن تنسق معها بما يخدم الشعب السوري كافة .

وهي مجموعة من الشباب :

- المؤمن بالله قبل كل شيء ومؤمن بكل ما ينطوي عليه هذا الإيمان.
- المؤمن بأن كلمة شباب تعني من يستطيع أن يقدم ولا تتلخص بالذكور دون الإناث او المراحل العمرية المتوسطة دون من بلغ من الكبر العمري دهراً أو كان دون ذلك ما دام بمقدور هذا الإنسان أن يقدم خيراً للإنسانية فهو ممن يُحتوى ضمن هذا المصطلح.
- المؤمن بالعلم والعمل سوياً من أجل دحض الألم الذي نعيشه واقعاً وتحقيق الأمل الذي نطمح إليه حلماً.

مبادئ بنيان :

- إن جميع أفراد المنظومة تربطهم رابطة الأخوة وتجمعهم المصلحة العامة.
- الأسلوب المتبع للبناء والتقدم هو الحوار والنصح والنقاش والنقد البناء في كل ما يخص المجتمع.
- تتخذ قراراتها بالتشاور بين أعضاء المنظومة بالإجماع .
- لا تتبع بنيان لأي جهة سياسية.
- لا تتبع بنيان لأي فصيل عسكري.
- ولا تقبل الوصاية عليها من أي جهة إلا وفق مبدأ التشاركية.

الأهداف :

- تجميع كافة الشباب الواعي في المنظومة وتوعيتهم لحقوقهم وحضهم على تنفيذ واجباتهم.
- زيادة قدرة الشباب في المساهمة في بناء المجتمع وزيادة الوعي والتدريب .
- الوقوف جنبا إلى جنب مع المنظمات والهيئات العاملة على الأرض بما يساهم في مساعدة الناس.
- تحقيق أهداف الثورة السورية بإسقاط الظلم وبناء سورية الحرية والكرامة والعدالة.

منظومة بنيان تؤمن بأن كل فرد فيها:

- كالقمر له جانب مظلم وجانب مضيء نصبوا لأن نظهر الجوانب المضيئة فينا بما فيه خير الإنسانية جمعاء بل وإضاءة الجوانب المظلمة حتى نطوعها للخير ونعلم أيضاً أن من كوارث البشر أنهم ينسفون تاريخك كله لأجل موقف واحد لم يعجبهم وبين ذاك اللغط وهذا الغلط نصبوا لاحترام جميع وجهات النظر التي في مجتمعنا حتى لو اختلفنا مع هذه الوجهات المهم أن نتفق على الأسس والأهداف ويبقى لكل مسلكه للانطلاق من الأساس والوصول للمطلوب الذي هو الهدف.

- كالشمس التي علمتنا أن قيمة الإنسان ليست بما يملكه وإنما بما يمنحه فهي كتلة من نار أعطت الحياة أجمل ما لديها وهو النور ومن هنا تتلخص قيمة كل من داخل هذه المنظومة فليس للمستوى العلمي أي قيمة مقارنة بالوعي الذي يملكه المنتسب بل وأكثر من ذلك أن الأساس هو العمل قبل الجدل كما ننوه إلى أن الانسان لا يرتقي بسعة علمه فقط لكنه يرتقي ...بسعة ص دره وأفقه ومعرفته ..

- كالنجم نحاول بكل ما لدينا أن نضيء دروب الكثيرين ونساعدهم وخصوصاً في ظل الظروف الراهنة الصعبة ولن ننتظر من أحدهم أبداً أن يرفع رأسه إلينا ويقول لنا شكراً.

- أساس انطلاقتنا إنساني وجذر هذا الانطلاق هو العقيدة الصحيحة السمحة المتسامحة التي لا تقبل الجدل.

بنيان أين المكان في هذا الزمان:

- لا تشكل المنظومة أي امتداد لأي طرف حالي وإنما هو طرف مستقل ويتوافق مع من يتوافق مع عقيدته فهو ليس امتداد للعسكر المؤمن بالسلاح والمقاومة لتحقيق المطلوب والذي تعبر عنه الكتائب المقاتلة على الأرض أو امتداد للمجالس المحلية ذات المنظور السياسي والتي تعبر عن نفسها بعيداً عن الرصاص وإنما سنكون لبنة قوية في أي مشروع يخدم أهلنا ووطننا فأول من قاد الثورة هو الشباب وهم أكثر من ضحوا لأجلها بأعمالهم ودراستهم بل بأرواحهم أيضاً ثم بدأت الانحرافات عن الطريق السليم وهنا يبرز هدف المنظومة جلياً بتجميع طاقات الشباب وتسخيرها بالطريق السليم وعدم تشكيل الامتداد لا يعني أننا نخالف تلك التجمعات العسكرية أو المحلية كلياً وإنما نريد أن نبني مستقبلنا بعيداً عن أخطائهم وأهوائهم ليكون هذا البناء قويا من أساسه حتى لا يتخلخل كما هو حاصل معهم الآن فنحن سنستفيد من تجاربهم ونحاول بما أوتينا أن نفيدهم بأي شكل ممكن.

- نسلم بهذه الأطراف الموجودة على الأرض ونثمن عالياً ما قدموه ولكن نطلب منهم أن لا يتوقفا عن العطاء أو أن تطغى عليهم المادة أو الرياسة وينسوا الأصل الذي قاموا عليه والحلم الذي قاموا لأجله.

- ستنظم بنيان وفق لجان بحيث تجمع كل لجنة الشباب كل حسب اختصاصه وما يستطيع أن يقدمه وسيتم تسمية هذه اللجان بحسب الإختصاصات المتوفرة.

بيننا وبينكم من نحن وأنتم ؟

- لا مشكلة لدينا أبداً في النقد أو النقد الذاتي حتى من داخل المنظومة ذاته فكينونة المنظومة مختلفة الأعمار والأهواء تجمع جميع الشباب من المجتمع الصغير الذي نعيش ضمنه وهذا سيشكل قوة تكافلية كما ستكون بنية المعلومات واسعة.

- سنعمل قبل القول ولن يكون القول إلا بعد العمل وسيكون شعارنا أنجزنا بدلاً من أردنا.

- لن نشكل تجمع رئيس ومرؤوس وإنما إخوة متحابين لهم أهدافهم السامية التي هي أهداف أهلهم ولسنا نطمح لأي كراسي أو شيء من ركام الدنيا فتحقيق الكرامة المرجوة لهذا الوطن هي إنتاج الذي نطمح لأن نتزين به .

أما المناصب حتى ولو علت فلن تتجاوز قاع القدم أمام نسائنا وأطفالنا وشبابنا وأهلينا الذين تقلدوا وسام الشهادة لأجلنا وأي هدف أنجزنا فليس سوى نسمة بسيطة هبت في عاصفة تمرر السحاب أمام تضحيتهم.

- نرحب بأي نقاش بناء يطور من منظورنا للواقع والأهداف الحالية ونرفض الجدل و المراء الذي لا خير فيه وهذا النقاش يجب أن يكون من خير ما قل ودل حتى نوفر الوقت الأكبر للعمل وتحقيق الامل.

- نترفع عن الحديث في أمور تافهة أمام المقام الحالي الذي نعيشه ولا يسع والخطب الجلل الذي يدور حولنا.

- نتحلى بالصدر الرحب ونقبل الآخر لو خالفنا الطريق للوصول للهدف المرجو وخطابنا إنساني يحتوي الجميع أما انطلاقنا فهو أساس وجودنا من وحي عقيدتنا الإلهية التي لا لبس في كمالها وجمالها لكل البشر.

- لا نبحث عن تشكيل كيان على الأرض بقدر بحثنا عن عمل على الأرض تظهر به الفائدة والخير المرجو تحقيقهما , ولا بأس أن يتحول عملنا انطلاقاً من كيان مؤسس ومتناغم مع الوقت

الأهلية والاختصاص
فقر التخطيط
و ضياع البوصلة

قلم : عبد الظاهر فهد – حمص / الوعر

عندما بدأت الثورة السورية عام 2011م ، انطلقت عفوية تحملها سواعد شباب من أبناء البلد ، وقد كانت هذه هي نقطة قوتها حقيقةً ، حيث أن هذا الجيل سمع بمعظمه بمذابح الأسد الأب ، ولكنه ولله الحمد لم يعشها ، فلذلك لم تعشعش في نفسه خوفاً ، وهذا ما جعل الشباب يندفعون بقوة وإلى آخر الطريق ، ولكن وإن كانت هذه هي نقطة القوة الأهم – برأيي - ، أجدها في نفس الوقت هي نقطة ضعف ، فهذا الجيل وأنا منهم تربينا على الانغلاق الثقافي ، وبالتالي لم نعرف معنى الثورة إلا من خلال ما قدمته كتب المدرسة الممسوخة المعلومات ، ومن خلال المسلسلات «السكرتاوية» حسب المصطلح الحمصي ، حيث أننا نشأنا على مسلسلات مثل (الخوالي ، باب الحارة) وأيضا الفانتازيا التاريخية المفعمة بقرع السيوف ، فظنت الغالبية منّا بأن الثورة هي عبارة عن حالة نشوة بالبطولات ، وخصوصاً السهولة واليسر الذين جسدتاهما لنا ثورتا تونس ومصر ، وكانت النتيجة عمل شعبي انفجاري بمعزل عن التنظيم التكتيكي ، وخصوصاً أن الكثيرين منا لم يطلعوا على ثورات الشعوب ، وبالتالي كان عملا يمرر لحظته الراهنة وأما غدا فالله المدبر ، فتحولت الثورة من مبادرة -ابتداء- شعبية ، إلى رد فعل تجاه ما يبتدئنا به نظام الأسد -في أغلب الأحيان- ، بل أسوأ من ذلك ، فنحن ننتظر ما ستقدمه لنا دول الشرق والغرب ، طبعا لست انكر أهمية الدعم الدولي ولكن أعول في المقام الأول على إرادة الشعب ، إن هذا الجهل المعذور لدى الغالبية من شباب الثورة ، وانخراط الكثيرين انفعالا وتأثرا بردة فعل الأسد تجاه هذا الشعب الأعزل ، أوقع الثورة في مأزق الفوضى .

إن الثورة تعني عمل مدني وآخر عسكري ، وهما متكاملان لا يمكن الفصل بينهما من حيث النتيجة الأخيرة ، ولكن في ذات الوقت لا يمكن الجمع بينهما في الواقع التطبيقي للشخصية الواحدة ، وهذه كانت ولازالت ذروة محنة الثورة -برأيي- ، فعندما انطلقت الثورة سلمية ، ظهر بعض الأشخاص بشخصياتهم «الكاريزماتية» ليتصدروا مشهد الهتاف على الأكتاف بداية ثم على المنصات ، وقد حققوا نجاحا ملحوظا بالتأثير في جماهير المتظاهرين - فمثلا في مدينتي حمص استطاع (ع .س) من الناس أن يحرك قرابة خمسة آلاف متظاهر من إحدى أحياء حمص إلى منطقة السوق بكلمة واحدة رغم ما ينطوي عليه الأمر من خطورة - ثم نجد فيما بعد أن بعض قادة المظاهرات تحولوا إلى قادة عسكريين ، مع أن المهمتين متنافرتين عن بعضهم كل التنافر ، فهتاف المظاهرات يحتاج إلى شخصية انفعالية ، أما العمل العسكري فيحتاج إلى شخصية تكتيكية هادئة ، وهذا الأمر يندرج على مجالات كثيرة ، فنجد أن المؤسسات التي ظهرت في ظل الثورة كانت تبحث عن تقني كمبيوتر ليتولى مهمة الإعلام ، وهذا خلط بنوعيات الأعمال ، بل وفي الكثير من الأحيان كان يتصدر للإعلام أشخاص لا يحسنون صياغة عبارة باللغة الفصحى - مع التماس العذر لهم - ففي تلك الفترة لم يكن الكثيرون يجرؤون على الظهور الإعلامي ، ولكن عندما وجد البديل الأكفأ لم نتراجع إلى صفوف العمل ضمن الاختصاص .

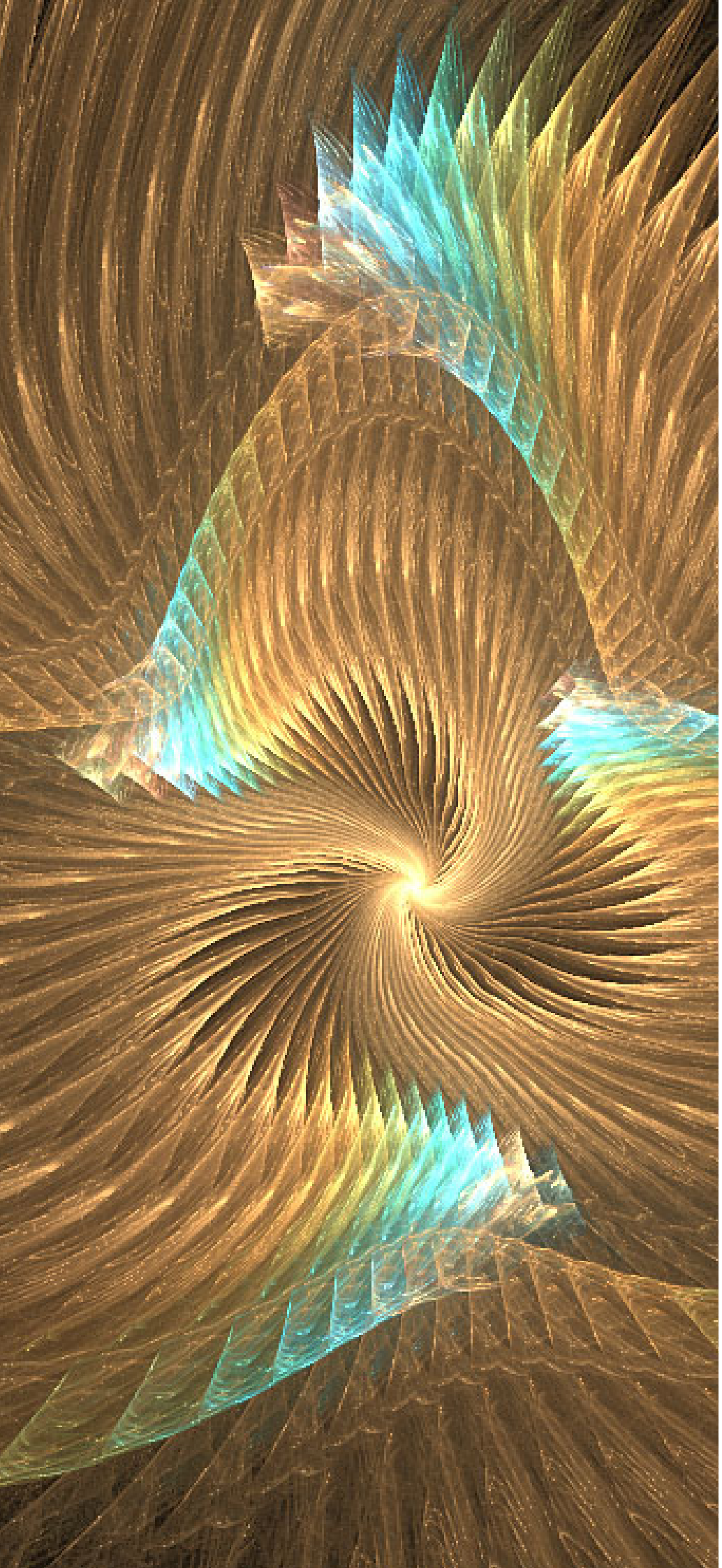

يمكن التحدث أيضا عن فوضى أخرى هي فوضى المال ، فالمال الذي وقع بأيدي شخصيات غير إدارية لم يستطع أن يوظف الطاقات اللازمة وفق مبدأ الرجل المناسب في المكان المناسب ، فحقيقة قضية إدارية مهمة أن تستطيع توظيف المهارات في مقامها ، فأجد مهندسا في الميكانيك يخوض بأمور سياسية وعسكرية بمعزل عن اختصاصه الذي يمكن الاستفادة منه في إيجاد مصادر بديلة للطاقة في المناطق المحاصرة ، أو مهندس في الاتصالات يحمل بندقية ولا يستفاد من اختصاصه في إيجاد وسائل وطرق الإشارة للتواصل .

وأخيرا في معرض الحديث عن فوضى الاختصاصات لابد من ذكر فوضى «التدين» فالكثير من الشباب ممن تأثر ببعض التلاعب الإعلامي لهذا التنظيم أو ذاك ، مع شيء من خطاب يدغدغ العواطف ، تقمص الشباب الصبغة الإسلامية دون التماس الطرق العلمية للتفقه والفهم ، فاختطفهم الخطاب العاطفي ليتبرؤوا من سنينهم الجامعية التخصصية ويرتمون بأحضان البندقية بزعم طلب الشهادة ، جاهلين بأهمية دورهم التخصصي ، وأنهم إن قاموا بسد الثغرة التخصصية فهم لا يقلون فضلا عمن حمل البندقية .

أختم كلامي بأن خلاصة القول يجب التأكيد على العودة للاختصاص وأن يلتزم كل في مقعده فالثورة في طور الإقلاع .

أصبح شعبنا وثورتنا في مواجهة مباشرة مع القوى العظمى التي تدعم نظام الأسد، ولم تعد مع النظام الذي انهار منذ زمن طويل..

الحرب العالمية على سورية أرضا وشعبا

قلم : د . عبد القادر فتاحي

مع دخول ثورة شعبنا السوري العظيم عامها السادس، وسط أنواء عاصفة تنوء بحملها الجبال الراسخات، فما بالنا بشعب مسكين مصابر تكالبت عليه قوى الشر في الأرض من شرق وغرب، وحتى من داخل نسيجه الوطني، فمزقت أوصاله ودمرت بنيانه وشردت أبناءه ويتمت أطفاله ورملت نساءه، وأشاعت الخراب والدمار في الإنسان والحيوان وحتى الحجر والشجر

ومع ذلك لم يستسلم هذا الشعب العظيم أو يستكين، فثورة شعبنا مستمرة وأمله بموعود الله كبير.... رغم أن هذا الظلم والبطش قد أدى إلى استشهاد نصف مليون سوري وتشريد 10 مليون إنسان داخلا وخارجا عدا الجرحى والمفقودين والمعوقين والأسرى، مع الدمار الكبير الذي أصاب مدننا العامرة التي أصبح بعضها أطلالا ينعق فيها البوم والغربان.... أصبح شعبنا وثورتنا في مواجهة مباشرة مع القوى العظمى التي تدعم نظام الأسد، ولم تعد مع النظام الذي انهار منذ زمن طويل.... ويمكننا أن نتلمس من الأحداث الميدانية العسكرية لسنة 2016 الملامح الكبيرة للمؤامرة التي يحبك نسيجها التحالف الصليبي اليهودي الشيعي لأرض الشام والتي يمكن تلخيصها بالنقاط الرئيسية التالية:

1) التغيير الديموغرافي القسري لمناطق السنة لمصلحة القوى الشيعية والأقليات المختلفة في الداخل السوري، بتنفيذ علوي شيعي روسي وبمباركة غربية أمريكية عالمية، والهدف تحطيم قوة السنة في هذا البلد الحيوي والمهم لأهل الإسلام على تخوم إسرائيل(فلسطين) و يبدو هذا واضحا في الأحداث التالية:

• حصار وتجويع مناطق السنة تمهيدا لإخراج أهلها منها ودفعهم إلى الاستسلام كما حدث في 8/26 والحدث الأبرز فيه هو تهجير و ترحيل أهل داريا من مدينتهم بعد حصار بدأ ب8 نوفمبر 2012 و صمود أسطوري استمر أربع سنوات. و قد بلغ عدد سكانها في بداية الثورة أكثر من 80 ألف لينخفض الى 8000 عند ترحيل أهلها نتيجة القصف العنيف بأكثر من 6500 برميل و تدمير نحو 80% من المدينة .كما قتل أكثر من 10000 من عناصر النظام معظمهم من الفرقة الرابعة على أسوارها.

• 8/31 بعد نجاح النظام في تهجير أهالي داريا و إفراغها من سكانها انتقل سريعا لتطبيق نفس السيناريو في معضمية الشام...

• ونفس السيناريو ينطبق على حي الوعر حيث شن النظام عددا كبيرا من الغارات على الحي لأول مرة منذ سنتين بينها غارات بقنابل النابالم، ويسعى النظام الى الاستفادة من ترحيل أهل داريا لفرض اتفاق شبيه على حي الوعر حيث سلم النظام وفد حي الوعر بنود الاتفاق المطلوب تنفيذه و يتكون من 11 بندا و أهمها خروج 1100مقاتل مع عائلاتهم من حي الوعر أي 1100 عائلة من أصل 15000 عائلة تقطن الحي.....

• حصار حلب: وهي المعركة الكبرى التي يسعى النظام وحلفاؤه فيها إلى السيطرة على حلب المحررة وتدميرها وإجبارها على الاستسلام وإخراج المقاتلين وأهلها منها، وقد انتهت معارك الكاستيلو (من 4/1 الى 2016/7/27) بحصار حلب لتبدأ بعدها معركة فك الحصار عن حلب «ابراهيم اليوسف « (من 7/31 الى 2016/8/6)

وقد تمكن المجاهدون خلال سبعة أيام من فك الحصار الذي لم يدم طويلا حيث استطاع النظام في 9/5 السيطرة على الكليات و حي الراموسة ليعود الطريق للإنقطاع من جديد. ويخرج بعدها الروس والأمريكان لينادوا بهدنة لإدخال المساعدات ويطالبوا بإخراج المقاومة المسلحة من مدينة حلب وجعلها منطقة منزوعة السلاح...!!... إن هذا النظام المجرم المدعوم إيرانيا وروسيا وعالميا لايتورع عن أي شيء لتحقيق أهدافه الدنيئة القذرة وما فعله منذ أيام قليلة بضرب قافلة الإغاثة التابعة للأمم المتحدة والذاهبة إلى حلب خير دليل على ذلك، وسط ردود باهتة لاتردع ولا توقف هذا النظام المجرم....

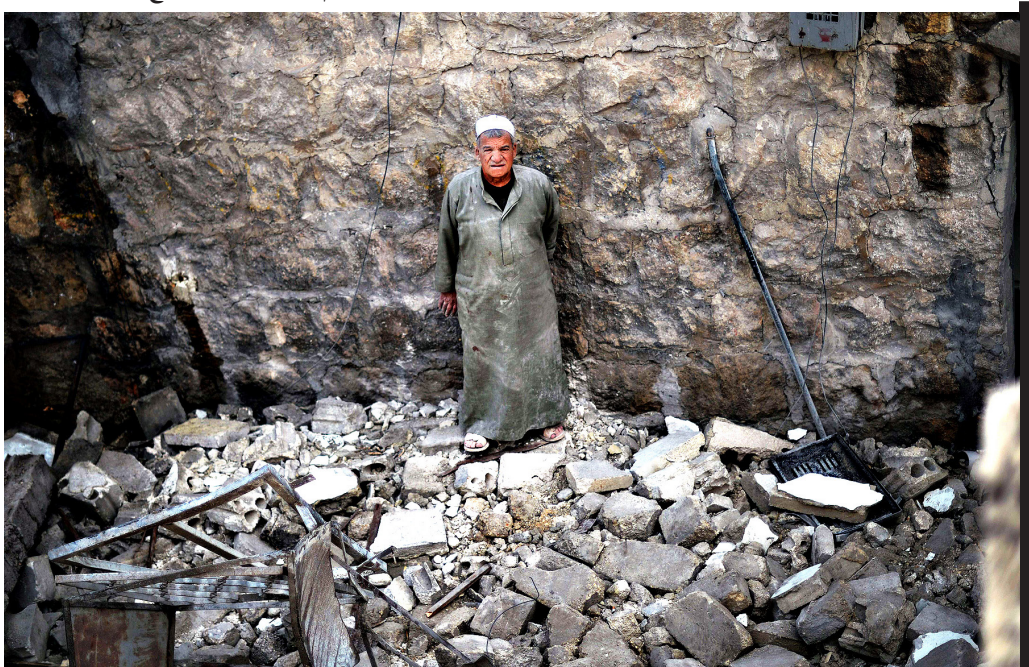

2) تثبيت النظام وتقوية مكانة بشار الأسد من خلال منع أي إدانة له أو لنظامه، مع تلميعه كحليف ضد الإرهاب وتوسيع دائرة نفوذه عبر هزيمة المعارضة واسترجاع بعض الأراضي التي كانت تسيطر عليها وتقليص دائرة نفوذها على طريقة أسلوب القضم المتدرج وسياسة دبيب النمل، مع استعمال كافة الوسائل المشروعة وغير المشروعة مهما كان الثمن غاليا بشريا وماديا لهم لتحقيق هذا المطلب والمؤشرات كثيرة:

- معارك الساحل: عد ثلاثة أشهر من الدمار لكل شيء من مظاهر الحياة المدنية وتهجير السكان استطاع السيطرة على 80% من جبال الأكراد والتركمان، وأبعد المعارضة المسلحة عن مناطق الطائفة العلوية في الساحل ، ورعم المحاولات المتكررة لاسترجاع جبال الساحل(معركة اليرموك) والنجاحات الأولية فإن مناطق الساحل لازالت تحت سيطرة النظام.....

- ريف دمشق: استطاع النظام التقدم و السيطرة على أجزاء واسعة من الغوطة مستغلا الإقتتال الحاصل بين فصائلها، وعلى الرغم من أن الثوار فتحوا أكثر من معركة لإعادة التوازن (معارك ذات الرقاع شهر 8 – معركة ولا تحزنوا...) وحصلوا فيها بعض المكاسب إلا أنها لم تغير من موازين القوى التي تميل لصالح النظام.....

- أما في ريف حلب الشمالي (1-2/2016)

فقد استطاعت قوات النظام فك الحصار عن نبل و الزهراء و حصار الريف الشمالي لحلب بعد هجوم عنيف وتواطؤ من الأكراد....

3) إبقاء المعارك في أراضي السنة والتدمير الممنهج لها ومحاولة إنهاء كل مظاهر الحياة المدنية منها:

- الغارات والقصف المتكرر لكل المناطق سواء على خطوط الجبهة أو المناطق البعيدة عنها في إدلب وحلب وريفها وفي ريف دمشق وحمص وحماة والساحل.... وهذا التدمير مفتوح بلا حدود وبكافة أنواع الأسلحة حتى المحرمة دوليا..... ولا رقيب ولا حسيب رغم المجازر الدموية التي لا تعد ولا تحصى ويذهب ضحيتها النساء والأطفال والشيوخ والمدنيون وسط صمت دولي عجيب.....!!

- تدمير المؤسسات المدنية: مستشفيات – مستوصفات – مدارس – مخابز – طرق وجسور – مزارع ومصانع وغيرها..... والقائمة تطول والتدمير مستمر.....

4) المحافظة على مؤسسات النظام السوري: الجيش والمخابرات(الدولة العميقة) حتى أصبحت خطا أحمرا لا يجوز الاقتراب منه.... لقد حولوا الجيش المجرم وسائر أجهزة القمع في النظام إلى مؤسسات شرعية مهمة للحفاظ على وحدة سوريا وحماية الأقليات كما يدّعون!!.. ومحاربة الإرهاب الذين هم سدنته والراعون له بما يخدم مصالحهم ويحمي إسرائيل ويضمن سيطرتها على المنطقة... وتأديبا لهذا الشعب الكريم المصابر حتى لايفكر شعب بعده بحرية أو كرامة.....

5) الحرب العنيفة على الجيش السوري الحر والحركات الإسلامية المعتدلة مع التحالف مع الحركات الإرهابية الكردية ومهادنة داعش أوعدم التعرض لها إلا عند انتهاء الدور المنوط بها.... أمريكا لاتقدم دعما حقيقيا لفصائل الجيش السوري الحر وهو دعم ضعيف ومشروط، بينما دعمها للحركات الإرهابية الكردية مفتوح وبلا حدود من خبراء وأسلحة وطيران.... بل إن جنود النخبة من أمريكا يشاركون حركة مسلم صالح قتالهم ويضعون شعاراتهم....!!

6) تهيئة الأجواء عسكريا وميدانيا لهزيمة المعارضة المسلحة تمهيدا لفرض الحل الذي يريدون من خلال شحة الدعم وضعف التموين ونقص السلاح النوعي وخاصة مضاد الطائرات بالتوازي مع الدعم الذي لا حدود له بكل أنواع السلاح المتطورللنظام بل والدخول المباشر لحلفائه في المعركة من روس وإيرانيين وشيعة..... شتان ما بين دعم هؤلاء للنظام وما بين دعم من يسمون أنفسهم أصدقاء سورية... ولك أن تقارن....

ومن ضمن وسائل الحرب القذرة هذه الاغتيالات والمفخخات والانتحاريون والتفلت الأمني ووراء ذلك النظام وداعش وبعض التناحرات الداخلية.... ومع هذا التدخل بدأت معركة أمنية شرسة تجلت في حملة الاغتيالات التي بدأت باغتيال اليتيم في درعا ثم زهران علوش في ريف دمشق ثم الإعلامي ناجي الجرف في غازي عنتاب... و أبو التائب قائد الأحرار في حمص والقائمة تطول والحبل على الجرار..... مع ضغط عسكري هائل واغتيال للقيادات تمارسه روسيا وأمريكا علنا وبلا موارية بحجة مكافحة الإرهاب ومن ضمنها اغتيال أبو فراس السوري من جبهة النصرة وآخرها اغتيال أبو عمر سراقب....

كل هذه مؤشرات سلبية تهدف إلى تغيير الخارطة الميدانية وتغيير موازين القوة وإيصال الثورة والثوار إلى مرحلة اليأس والقنوط والتسليم بالضغوط الغربية والشرقية واليهودية والإيرانية المتآمرة على الثورة السورية لتقبل بحلولها المجرمة المدمرة للبلد أرضا وشعبا ومن ثم وأد الثورة السورية واستنساخ نظام جديد للبلد من رحم النظام القديم!!!...

ورغم هذا المشهد المظلم القاتم المصبوغ بالخراب والدمار والمشبع برائحة الموت ، وأنات الثكالى واليتامى وآهات المعذبين..... فإن الأمل بتأييد الله ونصره كبير وعميق.... هذه ثورة أرادها الله وشاءها من فوق سبع سماوات... لم تكن من صنع بشر ولا من تخطيط أحد... إنها أرض الشام المباركة التي تكفل الله بحفظها وحمايتها ولو تمالأ أهل الكفر كلهم عليها ، إنها بإذن الله محفوظة منصورة مؤيدة من الله.... وما على المؤمنين المجاهدين إلا الصبر والأخذ بالأسباب والتوكل على رب الأرض والسماء ولو طالت الآلام والمعاناة، والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين.....

(إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (36) – الأنفال -

المعرفة و الوعي جناحها المهارت

بقلم: د. نبيل شبيب

بداية.. والحديث يدور حول جانب من جوانب العمل الأهلي/ المدني، ينبغي توضيح أمر تجنبا للالتباس وإن سبق التنويه إليه في مناسبات أخرى :

- قاعدة «عدم التدخل في الشؤون السياسية » من القواعد الأساسية الثابتة في التخطيط لأنشطة المجتمع الأهلي / المدني، وتطبيقها ضروري لنجاح هذه الأنشطة، ومن ذلك مثلا قطاعات الإغاثة والدفاع عن حقوق الإنسان..

- هذه القاعدة تعني تجنب « الممارسة « السياسية حِرَفيا ، وتجنب اتخاذ موقف مؤيد أو معارض «للفاعلين السياسيين».. ولكن لا تعني الامتناع عن تكوين تصور ذاتي يولّد موقفا من قضية أو حدث....

- الأهم من ذلك أنها قاعدة لا يمكن تطبيقها على الوجه الأمثل في حالة تغييب واجب « الوعي السياسي الفردي» أو حالة الحرمان من «حق التعبير الفردي»..

يسري هذا عموما في حالة الاستقرار المجتمعي في دولة راسخة الأركان.. ويسري أيضا في حالة العمل الأهلي/ المدني في سورية حاليا ، أي في مرحلة «التغيير الثوري» التاريخية الحالية ، وهي مرحلة تشهد «صناعة توليدية « غير مسبوقة للمجتمع المدني / الأهلي عبر منظمات وشبكات وأنشطة وتدريب وإدارة ، وهنا يحتاج العاملون في مختلف ميادين هذا القطاع (وبالتالي تحتاج البرامج النظرية والتطبيقية) إلى «التأهيل» في اكتساب الوعي أيضا وفي اتباع أساليب التعبير القويمة عن الرأي.

« مستوى المعرفة الفردية « و « مستوى الوعي السياسي هما الجناحان الرافعان لمستوى اكتساب المهارات التخصصية وأدائها في مكونات المجتمع الأهلي/ المدني على كل صعيد. المعرفة والوعي لا يتكونان بقرار، بل يتطلبان الرؤية والتخطيط والبرامج والجهود والزمن الكافي، وجميع ذلك

يمثل أعباء كبيرة ، وهي مضاعفة في الحالة السورية الراهنة ، عندما نستحضر أننا ننطلق من «تحت الأرض» بعد «القحط السياسي» المصنوع و»القمع المتعمد الممنهج» لزرع الخوف من التعبير، وهذا طوال عدة عقود متتالية , أي ما يشمل نشأة جيلين على ذلك .

إن مسار الثورة نفسه حافل بالشواهد والأدلة على أن افتقاد الوعي السياسي ، أو انخفاضه ، أو التصرف في الأوساط الثورية والسياسية وغيرها وفق تربية «القحط.. والقمع» وحصيلتها ،جميع ذلك لعب دورا مباشرا في ارتكاب الأخطاء وصنع الانحرافات وتضييع الجهود وهدر الإمكانات ، مما ساهم بقسط ليس صغيرا في تأخير تحقيق أهداف الثورة الشعبية في فترة زمنية معقولة ، ولا نغفل عن وجود أسباب أخرى .

هذه ثغرة خطيرة العواقب ، وسدّها واجب جليل على عاتق العاملين الناشطين من أجل بناء «المجتمع الأهلي/ المدني» في سورية ، وهذا من ثغور متطلبات « إنقاذ الحاضر» و« بناء المستقبل « فهل يقف سواهم على هذا الثغر؟

المعرفة أساس الوعي ، لا تكفي وحدها لتحقيقه ولا يتحقق دونها.. ولا تأتي المعرفة عبر « التلقين « بل عبر إتقان من يريد اكتسابها أن يجد بنفسه السبل والوسائل لذلك ، وهو محور ما يفترض أن تركز عليه «دورات التأهيل» علاوة على تنمية القدرات الذاتية لتحقيق أهداف عديدة ، منها تمييز الغث من الثمين ، والمعلومة من الرأي ، والموثق من المرسل ، والنتيجة المحكمة من التقدير التكهني ، والمرجع الأول من المصدر الثانوي (الناقل عن الأصل) ، وتمييز الحد الأدنى الضروري من المعرفة العامة على كل صعيد من الحد الأقصى الذي يسعى إليه الفرد في مجال تخصصي يرى في نفسه الكفاءة للتفوق فيه ، وهذا في أي ميدان يعمل المرء فيه ، ومن ذلك ميدان «المهارات» محور ما يركز عليه إعداد الفرد للأنشطة الأهلية/ المدنية.

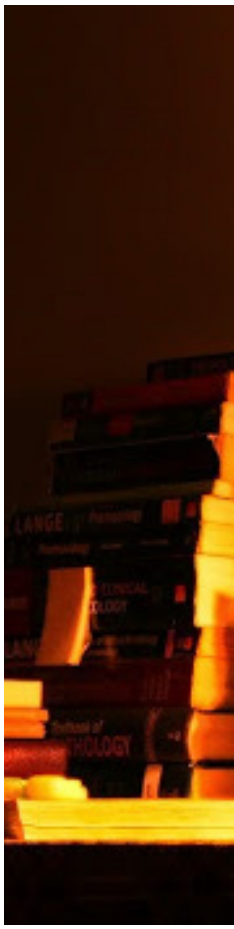

وتشابك العلوم والقضايا وميادين العمل وتأثير بعضها على بعضها الآخر يوجب أمرين : أولهما أن « المعرفة العامة « ضرورة لا غنى عنها ، ولكن « المعرفة المتعمقة « تقوم على عنصر النوعية لا الكمّ ، ولم يكن في الماضي ممكنا أن يحيط الفرد بكل شيء علما ، وهذا ما أصبح مستحيلا في عالمنا المعاصر، فالتفوق في مجال واحد خير من التخلف الشامل نتيجة محاولات الغوص في مجالات متعددة للعلم والمعرفة والمهارات.. والأمر الثاني هو تحقيق عنصر « التكامل « وهو عنصر جوهري ، بأن يكون المتخصص في علم أو مهارة مؤهلا للإفادة بالعطاء من نبع تخصصه دون استعلاء ، والاستفادة بالأخذ من ينابيع تخصصات الآخرين دون غضاضة.

ليس الحد الفاصل (أو النقلة الحاسمة) بين اكتساب المعرفة وحيازة الوعي حاجزا ظاهرا للعيان أو فاصلا بين مرحلتين زمنيتين ، فكما أن المعرفة معين لا ينضب نقدره بإدراكنا أن فوق كل ذي علم عليم ، وبالتالي فإن عملية اكتسابها عملية دائمة مستمرة ، كذلك الارتقاء بالوعي لا يتوقف عند مستوى يسمح بالقول : وصلت !

هذا وذاك واجبان من الواجبات الشخصية الذاتية ، يواكبان حياة المرء من مهده إلى لحده ، وكل منهما رديف للآخر، وكل منهما شرط من شروط النجاح في أي ميدان . وهذا في مقدمة ما يظهر للعيان بالعودة إلى مطلع الحديث ، حيث التنويه بالوعي السياسي المطلوب في التأهيل للمهارات المجتمعية الأهلية / المدنية كسواها لتكوين موقف ذاتي واجب واختيار الأسلوب الأنجع والأصلح لممارسة حق التعبير عنه.

كل يوم من أيام الثورة الشعبية أعطى الدليل أن كل فرد منا في حاجة « يومية « إلى مزيد من المعرفة حول الواقع السياسي، للبلد ومكوناته ، والمنطقة والفاعلين فيها ، والعالم والقوى المتصرفة بشؤونه ، والسبل المتبعة ، وما تخضع له من قواعد نظريا وما تخرقه من تلك القواعد تطبيقيا وأسباب خرقها ، ومن ثمّ معرفة حجم الأعباء على كاهل من يشارك في الثورة في أي ثغر من الثغور، ومعرفة الإمكانات الذاتية وسبل توظيفها وتنميتها ، وكيفية التعامل مع الأخطاء والانحرافات والانتصارات والنكسات.. ناهيك عن « المعرفة « بالمهارة التي يختارها لنفسه العاملُ في ميدان أهلي ، والتي يستحيل أن يمارسها ممارسة هادفة ناجحة دون أن تكون له المعرفة بالأرض التي يتحرك عليها ، ومتابعة معرفته بمستجداتها الطارئة يوما بعد يوم .

وما يسرى على المعرفة وتنميتها وتجديدها يسري على عنصر « الوعي السياسي « الذي لا يمكن بدونه أن نرقى بتكهناتنا إلى مستوى « توقعات موضوعية « أو أن نتعامل مع « آلامنا « بمعالجة أسبابها بدل «التنفيس» المؤقت عن مشاعرنا ، أو أن نوظف إمكاناتنا في الموقع الأنسب، والتوقيت الأنسب، والأسلوب الأنسب، ووفق التخطيط المدروس، كي يكون « تضييع « ما يحققه العطاء والبذل في أدنى حد ممكن موضوعيا .

والوعي السياسي بما يجري جزء من « الوعي العام « في ميادين أخرى ، وما سبق بهذا الصدد أفكار، لا تسمن ولا تغني من جوع ، دون أن تتحول عبر الدراسة والتقويم إلى رؤية ومخطط عمل ، في « الصناعة التوليدية « الجارية للمجتمع الأهلي/ المدني ، في سورية ، في مرحلة الثورة التغييرية الجارية.. وهذا جانب من جوانب التغيير المرجو، ونسأل الله التوفيق والسداد.

بالرغم من إصراركم على الهدم فإننا مصرون على البناء

بقلم: م. غسان الحسن

تقرير مشروع القرية الطينية

كلّ لبنةٍ من لبنات الطين التي توضع فوق بعضها البعض لتشكل بيت من بيوت القرية الطينية تحملُ كلمة ذات معنى وبتراكب اللبنات فوق بعضها يكتمل المعنى فإذ بها رسالة يوجهها اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري للعالم الظالم الذي شارك في هدم كل شيء في بلدنا الحبيبة سورية ، لتقول الرسالة بأننا بالرغم من إصراركم على الهدم والتهجير والموت فإننا في سورية مصرون على البناء والحياة.. ومصرّون على غرس الفسيلة التي أوصانا رسولنا الكريم بغرسها.. مهما كانت الظروف.. وسيُتمّ الله نعمه علينا إن شاء الله فكانت باكورتها خروج المياه الغزيرة من أعماق البئر الذي أنهى إزميل الحفارة آخر ضرباته فيه نهاية الأسبوع الفائت. هذه البشارة بظهور المياه غزيرة لتحيي هذه القرية هي أول بشارة ، سيتبعها بشارات متتالية بإذن الله ..

فقد شارف عدد الكتل المنتهية أن يصل إلى نصف العدد الكلي ألا وهو ثمانٌ وثلاثون كتلة.

هذه الكتل الثمانية والثلاثون، وُزّعت وفق مخطط هندسي متقن ومتناظر، تخترقها الطرق التي سيتمّ تعبيدها من كل جانب.. وفي وسط ذلك التوزع للكتل الطينية سيكون المركز الصحي الذي سيقدّم أهمّ الخدمات الطبية الأساسية لأهالي هذه القرية النازحين ، والذي يحتوي على غرفة خاصة بمعاينة المرضى وغرفة خاصة بالانتظار وغرفة خاصة بالصيدلية التي ستوفر الأدوية الضرورية ، وإلى جانب المركز الصحي في وسط القرية ستكون المدرسة التي سوف ترعى داخل جدران غرفها الطينية 125 طفلا و125 طفلة من الطلاب والأطفال الذين سيتلقون العلم الذي حرمهم منه تخاذل الأمم عن نصرتهم فتُبعدهم عن الجهل وتنير بصيرتهم إلى طريق الحرية.

هذه المشاريع الخدمية الضرورية سوف يزينها وجود مسجد من الطين أيضاً، سيكون على غرار تصميم المسجد النبوي الأول إن شاء الله

وهذه المشاريع الخدمية المرافقة لمشروع البيوت الطينية يشرف على تنفيذها فريق من المهندسين والفنيين المتخصصين وفق خطط مدروسة وجداول زمنية محددة بدقة ، تسير على

أساسها الورش العاملة ، ويسعى مهندسو المشروع لزيادة عدد ساعات العمل لإنهاء المشروع قبل حلول الشتاء.

فالـ 2000 لبنة طينية التي يبنيها عمال الورشة الواحدة في اليوم الواحد، سنعمد إلى مضاعفته بإذن الله ليكون في اليوم الواحد عدّة آلاف من اللبنات المبنية، لنسارع بتقديم ما وعدنا أهالينا النازحين به، سائلين المولى عزّ وجلّ التيسير والسداد.

يرافق تشييد تلك الجدران أعمال الصرف الصحي وتمديد مياه الشرب لكل بيت، والتي تتجلى بمدّ القساطل عبر خنادق وخطوط تمّ حفرها لتلك الغاية ، وفق أقطار واطوال وميول دقيقة ومدروسة.

توثّق كل هذه الأعمال عدسات قسم الإعلام في اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري ، وتتابعه اتصالات وتوجيهات أمينه العام الدكتور خضر السوطري ، الذي يتابع ويرعى مراحل العمل في المشروع خطوة بخطوة ويقوم على تقديم الخبرة والمشورة في القضايا الحساسة ويقدم كافة التسهيلات ليزيل العقبات التي تعترض مسيرة العمل في هذا المشروع .

فمن يد العامل التي تحمل الطين وتصبّه في القوالب، لصنع اللبنات، إلى الورشات التي تشيد وترفع الجدران، ومن ثم إلى الفنيين والمهندسين الذين يُقوّمون ويراقبون تنفيذ الخطط الموضوعة من قبل إدارة قسم المشاريع والإدارة التنفيذية.

يسير المشروع وفق خطىً ثابتة معلناً قريباً بإذن الله افتتاح القرية الطينية، التي ستكون نموذجاً رائداً، في ظلّ ما يعيشه أهل المخيمات والنازحين.. وهذا ما سنزفّه إليكم في مقالتنا عن مشروع البيوت الطينية في العدد القادم من مجلة الاتحاد.. تابعونا ولا تنسونا من دعواتكم بالتوفيق , لخدمة أهلنا الذين أنهكتهم الحرب الظالمة والتهجير القسري الذي طال الكثير من بقاع سورية الحبيبة .

حلب المدمرة

الكاتب والعالم التركي رمضان قايان | مقال مترجم)

حلب تُحرق .....

هناك في حلب تحت كل حجرة جسد لشخص ميت

إن حصيلة آخر عشرة أيام هي موت 930 شخص.....

الهجمات الشرسة تستهدف كل شيء بما فيها الجوامع ، والمشافي ، والأفران ، والمدارس بدون استثناء ، وفي آخر غارة على الأفران مات 6 مدنيين بينما كانوا ينتظرون على طابور الخبز . يوجد 65 ألف امرأة و 38 ألف طفل في منطقة الحصار، و15 ألف من هذه الأطفال ما بين عمر حديثي الولادة والسنتين , إن البراميل المتفجرة تفتك بكل شيء موجود .

إنّ الكلمات عاجزة عن وصف ما يحصل في حلب .

وهذه ليست بحرب لأن للحرب تعريف وحدود وحقوق واضحة . ولكن ما هي؟

أهي وحشية ؟ أم جنون ؟ أم إبادة ؟ أم قتل جماعيّ ؟ لا أدري .....

حتى إنّ قوافل المساعدة تعرضت لهذه الغارات وخزان المياه في باب النيرب لم ينجُ من هذه الغارات .

إنّ ما يذيب القلوب هو أنين الأطفال للحصول على قارورة مياه واحدة .

يوجد 250 ألف مدني بلا حماية في حلب . والأسوأ من هذا هو انعدام الإحساس من قبل الأمم المتحدة لما يحدث.

لقد اعتدنا على هذا حتى أن الأخبار الغريبة بأعداد الموتى أصبحت مألوفة والمجتمع المدني يقف أعمىً أصمّاً لما يحدث لذلك فإنّ حلب بين الحياة والموت .

إنّ ما يموت في حلب هي الأخوّة والإنسانية ووجداننا الصامت لكن رغم كل التحديات والعنف فحلب صامدة.

وقال قائد الثوار في حلب محمد فادي : إنّ صمودنا هو صمود القرن لكن ما يؤلمنا هو حال المدنيين الموجودين في الحصار . نحن نعلم بأنّ سادة الحرب بحاجة لمزيد من الحروب ويجب أن تنتهي كل الموارد البشرية والطاقة السورية حرصاً على سلامة إسرائيل .

اتفق الكل على عدم الاتفاق لأن سوريا هي موضوع النقاش .

إن كل مبادرة لإيقاف الحرب تنتهي بهجمات شرسة أكبر من قبلها .

هناك حرب عالمية مغطاة وضحاياه هم الشعب الأعزل المدني .

بينما كنا نحلم بقدس حرة نفقد حلب يوماً بعد يوم .

حلب التي كانت قرة أعين عماد الدين زنكي وصلاح الدين الأيوبي أصبحت خرابة . إن حلب تحولت إلى كتلة نيران وكارثة كبيرة .

فالأدعية لوحدها لا تكفي في هذه الحرب الشرسة علينا أن نكون آذان صاغية وداعمين للمعارضة .

علينا أن نصغي إلى أمين علماء الأمة الإسلامية علي قره داغ ، حيث أعلن 30 أيلول الجمعة يوم الغضب تحت عنوان «اغضب لأجل حلب»

يوم الغضب

غضبٌ يتضمن الحرية

غضبٌ لأجل الإنسانية والعدالة والحق والإنصاف

غضب ضد الذلة والظلم والظلمة والغطرسة .

إنّه وقت الغضب لأجل الله .

إنْ لم نغضب لأجل المظلومين اليوم كيف ننجي أنفسنا من خطيئة حلب غداً ؟

يجب أن ننقل هذا الغضب على الشاشات والمنابر والاجتماعات وصالات الاجتماع واستديوهات التحليل.

إن لم نعرض ردود فعلنا الحقيقية وغضبنا اليوم فمتى يكون ؟

فالوسيلة الدبلوماسية والمناورات السياسية والحملات الاستراتيجية لم تجدِ نفعاً في إيقاف حمام الدماء .

لا بدّ من الغضب الجماعي .

إن صلوات الغائب التي نصليها للموتى وتصريحاتنا الإعلامية وما ننشره على شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت غير كافية .

و تحليلنا للواقع السوري وآراءنا الشخصية لم تشفِ غليل الصدور.

كمسلمون في هذه الأيام نعاني من كثير من المشاكل و البلدان الإسلامية تحولت إلى محارق .

و تحديد موقفنا في قضية سورية التي تحولت إلى حمام دماء وكرة من اللهب أصبح هامّا وضرورياً.

براعم سـوداء..

قلم : الأخصائية الاجتماعية ندى الفوال

غرسة في غير موسمها. بذور لم تلق رعاية فأصبحت شبه معتلة. غرست بيد لا تعرف عن الغراس شيئا. غرسة في تربة غير صالحة لإنبات الزرع. تنتج زهور ذات براعم سوداء تخلو من العبير ولن ترقى لتكون زهرة.

هكذا هي الحياة الزوجية التي تعتريها المشكلات وتعكر صفوها (البراعم السوداء). تبدأ العلاقة الزوجية بين الشريكين بفرحة اللقاء وأمل بناء حياة مستقرة مفعمة بالبهجة والسعادة ساعيا كل من الشريكين ليحيا حياة مستقرة , لكن مع الأسف كثير من العلاقات الزوجية لا ترقى إلى هذه المرحلة ، إنما تقع في خنادق المشكلات دون أن تجد في بنيانها ما يقويها على النهوض وهنا مكمن الخلل المتهم بحدوث الكثير من حالات الطلاق العاطفي والكلي .

فان فسدت البذرة فسدت البراعم أو أنها لم ترى النور حتى .

يمكن القول إن اختيار الشريكين لبعضهما هنا كاختيار البذور يختار منها الصالح ويستثنى الطالح، وإن جاز القول ربما لا يكون طالحا بالمعنى الحقيقي للكلمة وإنما غرسه لن يعطي البراعم فالثمار المرجوة منه.

وهنا يمكننا الجزم بأنه لو كان اختيارنا مبني على أسس نفسية واجتماعية وثقافية وفكرية .... لصلح اختيارنا للبذرة، وإذا لم نفلح في ذلك وغرّرنا ببعض المظاهر الخادعة والمبهرجة التي سرعان ما تألفها العين وتفقد سلطتها على المشاعر فإننا نكون قد حكمنا على غرستنا بالفناء والاندثار.

ومن المؤكد أنه من يبحث عما هو جوهري في اختياره لشريكه يكون قد حظي بما هو مهم في استمرار العلاقة الزوجية وحسن براعمها.

وإنه لمن الطبيعي أن لا يمتلك الشريكان معرفة حقيقة بسيكولوجية الطرف الآخر وأسرار التعامل معه نحو إنجاح العلاقة بين الطرفين ، ومن كان يملك منها القليل ربما يكون مرجعه صورته الذهنية عن علاقة دائرته الأولى الزوجية (أبويه – إخوته - وأخواته المتزوجين منهم) أو لربما تكون بعض المعلومات من هنا وهناك ...

جلّ ما أعنيه، أن ثلة قليلة من المقبلين / المقبلات على الزواج يتوجه نحو ما هو ذو مرجعية علمية أو دينية، ربما للبحث عن معرفة تمكنه من امتلاك أدوات حقيقة للتعامل مع الشريك وهؤلاء فقط هم من يعكفون على معرفة سمات البذرة الصحيحة خالية العيوب التي تناسب تربتهم ومناخهم المحيط.

بيد أن الأمر لا ينتهي عند امتلاك هذه المعرفة فقط بل ويساق على مدى استحضار هذه المعرفة في كل موقف يتعرض له الزوجان واسقاطها عليه ، فإذا أحسن الاستخدام أحسن الغرس والزرع وبذلك يكون قد حقق وجود أهم العوامل تأثيراً وهو حسن الاختيار والغرس، وإن لم يحسن فعليه أن ينتظر غرسة تحمل (براعم سوداء).

و قهوة خيمتي تحكي

قلم : حسن قنطار

لأني غداة فراق بعيد توارت خلفه آمال العودة إلى دافئات الوطن غدوت أقتبس لنفسي الذكرات الآفلة ، والتي أجدها تارة في رائحة قهوة الصباح اللآجئة مع لجوئي الحائر لأجدني قد سلوت بعبقها عن آهات حرّى وآلام جمى .

في كل صباح تشرق فيه شمس الأمل على خمتي الرؤوم يدور فنجان من القهوة فوق وسادتي لتداعب أنفي نسائمه الزكية ، فأفتح عيني على روائحها الراقصة المائلة على نغمات فيروزية جديدة بيد أنها قست ألحانها بعد لين كان يؤنسنا ورهف كان يسعدنا عند سماعها .

أرشف مع كلمة (صباح الخير) من زوجة راضية شيئا من قهوتها السعيدة ، وتساورني مع هذه اللحظات هواجس عجيبة ، وخواطر ملونة بين سعادة تائهة وشقاوة قابعة وآمال تكاد أن تكون باسمة ...

كل شيء غدا – يازوجتي – ممثلا بارعا ، حتى قهوة الصباح قد أتقنت فن التمثيل وأبدعت في تسويق نفسها لدراما الحياة ، وهي الآن تصعد على خشبة المسرح لتتلوى أمامي مخمورة تحاول إغوائي وتسرق دور قهوة بلادي التي أعشقها وهي تروي حكاياتها .

أتذكر صباحات تركناها وراءنا ، كانت خيوط قهوتك تداعب أنفك وتغازل عينيك وتأخذك من سجن رقادك إلى رحابة يومك المليء عملا ونشاطا هنا وهناك ؟ ! .. تقول عمتي القهوة وتخرج إلى المدرسة مزهوا وأكاليل الهمة تزدان بها ، وعلى شرفات الطريق صداقات مرحبة ومعارف مُسلِّمة ، وتحية عن ذات اليمين وأخرى عن ذات الشمال إلى أن تصل إلى مدرستك التي لا تحلو إلا بالحمع الطيب والزمالة البهية ، وصفٌ (صباح الخير) فيه ثورة طفولية ناهضة وأنشودة يرددها التلاميذ على مسمعيك ... تروي عمتي عن جدتي القهوة .

وعودة في مساء الوطن إلى البيت الذي ينتظرك أهله ويرقبك سمّاره عن طيب سجية وبهاء طلة ولذيذ طعام وجميل شراب ، ليطوف عليك أخلة وأصحاب أو تطوف عليهم في بعض ليل ... قالت جدتي القهوة رحمها الله .

تضحك زوجتي عندما أقرأ عليها هذه الحكاية وأنا أراها في نسائم القهوة البارعة ... لا تعجبي فأنا لا أقرأ الفنجان لأتكهن أو أتصيد الرؤى كما يفعل الدجالون ... أنا الآن وكل آن أحدث برواية المتصل عن عمتي قهوة الخيمة عن أمها

(قهوتي السورية) جدتي .

لست مجنونا أو أصابني مسّ – معاذ الله – لكنها شهوة اليراع تواقة إلى حكايا حارتنا وأخبار جارتنا وشوارع قريتنا وحدائق بلدتنا ، وهزائز الأغصان وحمائم الأبراج وجداول الأنهار ونسائم الأسحار ومجالس السمار ومطالع الأقمار ، وطقطوقة الأفراح ودموع الأتراح ، وصبية تلعب وظبية تشرب وبسمة تسامر وعبسة تربي ، وشهيق الصباح وزفير المساء، وحنان الصيف وهمة الشتاء، وحافلة تروح وأخرى تغدو، وتلد المدارس أشبالها وتضع الجامعات أبطالها و .. و .. و .. وأنى للواوات أن تنقضي .

كل ذلك وكل صباح تحدثني عمتي القهوة حديثها المأمول بالسند الموصول عن أمها الكحول (جدتي القهوة) .

حلب
و منظمات المجتمع المدني

قلم : رياض الشاذلي

حلب من الحصار إلى الحصار والشيء الذي لم ينتهي هو القصف والدمار عبارة زكرها أب أمام جثة ابنه الذي قضى بالقصف بالصواريخ الارتجاجية التي دمرت الحجر والمذر

حلب المدينة الأخطر في العالم تصمد اليوم أمام مئات الغارات التي تستهدف سكانها المحاصرين المحرومين من أدنى مقومات الحياة - طعام ومياه شرب ومراكز صحية - فتقتلهم وتشرهم لتكتمل بهذه الغارات الهمجية مشهد أكبر جريمة في تاريخ الإنسانية , ولكنها ومع حصارها الثاني الذي مضى منه حوالي الـ 36 يوم ما زالت صامدة وصابرة , فيصر أهالي حلب على البقاء بها وهم يعلمون أن شبح الحصار سيعود – هم صامدون لأنهم أختاروا أن يبقوا في تلك المدينة ويموتوا داخلها أو أن يتحقق النصر وهم في داخلها .

اليوم مدينة حلب تعاني من قصف شديد ونقص كبير في المواد الغذائية ومادة الخبز ومادة الحليب للأطفال والمحروقات

وهي مواد أساسية تحتاج لها العائلات التي ما زالت صامدة في المدينة والبالغ عددها 55 ألف عائلة تقريباً .

ويسعى المجلس المحلي لمدينة حلب بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني بتفادي تلك الأخطار من خلال العمل على تقديم ما يستطيعون من مادة الخبز للعائلات بشكل متقطع وغير يومي بسبب قلة الطحين وقلة المحروقات لتشغيل الأفران في المدينة .

وسارعت منظمات المجتمع المدني السوري إلى وضع الخطط منذ بداية الحصار الثاني المفروض على المدينة لتحديد ألية توزيع الحصص الغذائية على العائلات الموجودة في حلب المحاصرة

وقد أجبرت المنظمات على تقسيم الحصة الغذائية الكاملة إلى نصف حصة غذائية للعائلة الواحدة ولمرة واحدة فقط بسبب انتهاء المخزون الاحتياطي في المدينة والموجود لدى المنظمات .

وتعاني المنظمات ومجلس المدينة تحدي كبير وصعوبات بالغة لتأمين مادة الحليب للعائلات المحتاجة بسبب ندرتها وعدم تخزين كمية كافية بعد فك الحصار الأول على المدينة , ورغم كل هذا يتم توزيع علبة حليب واحدة للعائلات المحتاجة في المدينة من قبل بعض المنظمات التي تهتم بتوزيع الحليب .

كما تعمل منظمات المجتمع المدني والمجالس المحلية في حلب بالإضافة إلى تأمين احتياجات العائلات الضرورية على

ضبط أسعار المواد الغذائية قدر المستطاع عند التجار أو شراء كمية من المواد وتوزيعها على العائلات الفقيرة ..

واليوم تعيش المدينة كارثة حقيقية بكل ما تعنيه الكلمة في ظل الصمت الدولي الكبير إلى ما يحصل في المدينة المحاصرة , إلا أن منظمات المجتمع المدني أبت إلا أن تكسر جدار الصمت هذا فقامت بتنظيم عدة حملات ووقفات احتجاجية لإيصال رسائل هذا الشعب المظلوم إلى شعوب العالم وتحريك المشاعر الإنسانية في نفوسهم

فقامت هذه المنظمات بالتعاون مع النشطاء بتحريك مظاهرات عارمة شهدتها ساحات المدن العربية والتركية والأوروبية

حاولوا من خلالها تسليط الضوء على المعناة التي يعيشها أهل حلب والمجازر التي ترتكب في حقهم لإنهم طالبوا بحريتهم

ونقول بعد كل ما يحصل الأن في حلب سيبزغ قريباً فجر النصر على تلك المدينة وسيكسر الحصار إن شاء الله ونقوم بإعادة تأهيل ما تدمر ونعيد حلب كما كانت وأفضل بإذن الله بسواعد أبنائها الصامدون والصابرون

وعند فك الحصار عن تلك المدينة ستكون الفرحة أكبر بإذن الله وسننسى تعبنا وننسى كل ما حصل ونتابع طريقنا في عملنا المدني وخدمة أهالي المدينة وخدمة الصامدون فيها والارتقاء بها

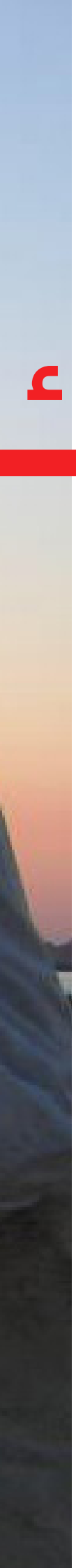

نقل فؤادك

للشاعر أبو تمام

نقل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول .

كم منزل في الأرض يألفه الفتى و حنينه أبدا لأول منزل

إذا شئت أن تلقى المحاسن كلها ففي وجه من تهوى جميع المحاسن.

لا تحارب بناظريك فؤادي فضعيفان يغلبان قويا.

أحبك حُبين حب الهوى وحباً لأنك أهل لذاكا .

رأيت بها بدراً على الأرض ماشياً ولم أر بدراً قط يمشي على الأرض .

أحبك حباً لو يفض يسيره على الخلق مات الخلق من شدة الحب.

أرد إليه نظرتي و هو غافل لتسرق منه عيني ماليس داريا.

لها القمر الساري شقيق و إنها لتطلع أحياناً له فيغيب.

قتل الورد نفسه حسداً منك و ألقى دماه في وجنتيك.

لك عندي و إن تناسيت عهد في صميم القلب غير نكيث.

كأن فؤادي ليس يشفي غليله سوى أن يرى الروحينِ يمتزجان.

إن كان ذنبي أن حبك شاغلي عمن سواك فلست عنه بتائب.

لو كان قلبي معي ما اخترت غيركم ولا رضيت سواكم في الهوى بدلاً.

فما غاب عن عيني خيالك لحظة و لا زال عنها و الخيال يزول.

وعذلت أهل العشق حتى ذقته فعجبتُ كيف يموت من لا يعشق.

عذبة أنت كالطفولة كالأحلام

كاللحن كالصباح الجديد.

أحبك فوق ما يصف الكلا و يهجرني إذا غبت المنام.

إنما الكون لعينيك رؤى و أنا الليل و أنت القمر.

ما أخطأ النحل إذا أخلى خمائله فالخد ورد و هذا الشعر أزهار.

أنا والحب توأمان خلقنا و تلانا في العشق كل حبيب.

فتنت منك بأوصاف مجردة في القلب منها معانٍ ما لها صور.

في تلاقينا انتصارٌ يفتدى واجتهادٌ تقتدي فيهِ العبادْ.

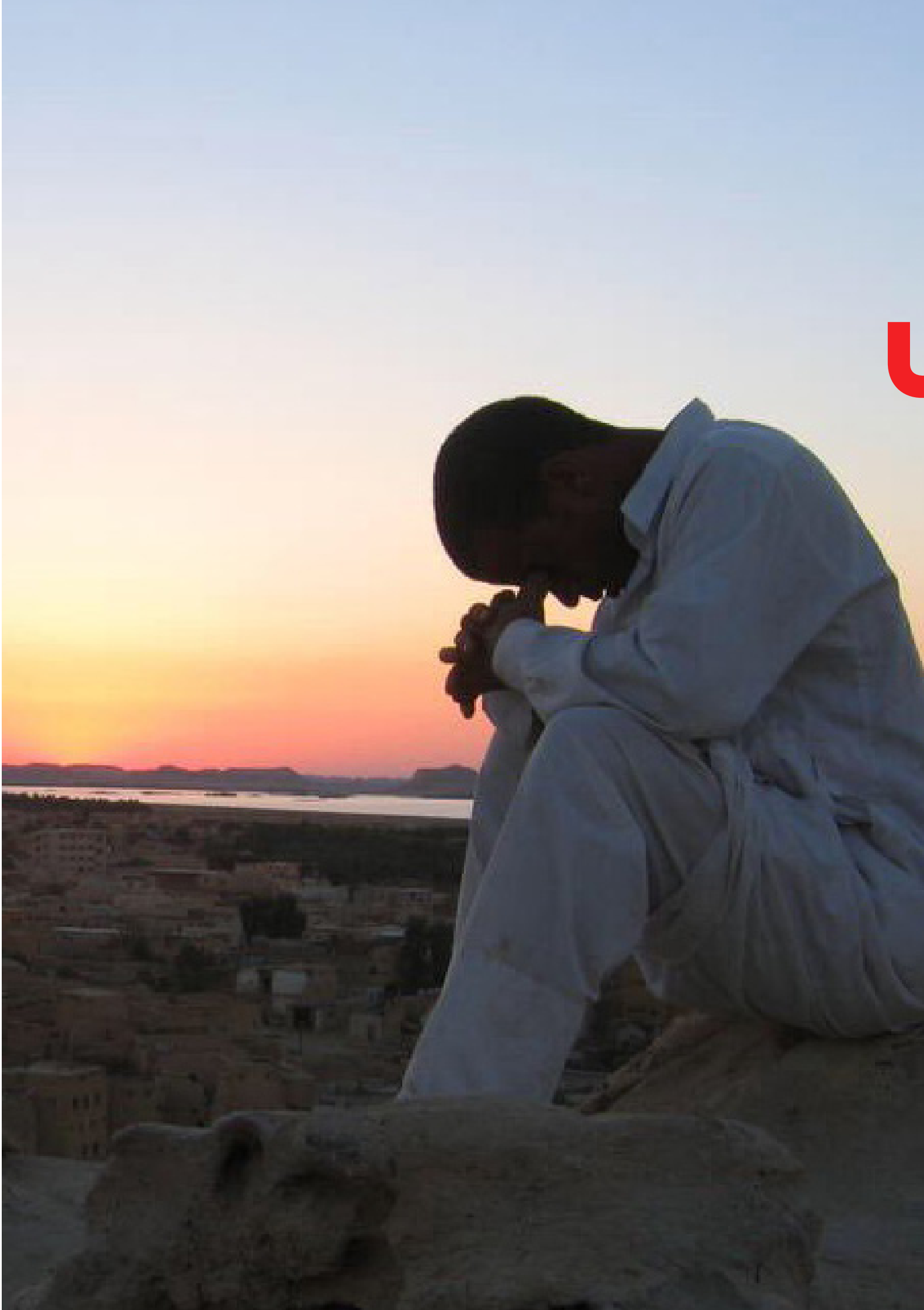

مؤسسة قيم الثقافية

في الوعر المحاصر

يتساءل كثيرون هل للثقافة مكان في ظروف الحصار والقلق اليومي، وفي الوقت الذي تكاد تكون الأهمية في منظور كثير من الناس رغيف الخبز ولقمة العيش، وهل هناك مساحة لفسحة العقل والتفكير تحت وابل من القصف والترويع أو تحليق الطيران ملوّحاً بمجازر ودماء؟

الجواب ينطلق من الداخل حيث تسعى مؤسسة قيم الثقافية بمشروعاتها المتعددة جنباً إلى جنب مع الفعاليات الثقافية والفكرية في الحي لإحداث فرق في التفكير، والعمل على التغيير النوعي ورفع ثقافة المجتمع.

تنطلق المؤسسة من الكتاب ، وتجعله المحور والمُلهم لانطلاقة إنسانٍ مفكر واسع الرؤية يستفيد من أصالة ماضيه ، ويواكب حاضره فلا ينفصل ولا ينعزل تحت تبرير الظروف التي يكابدها ، بل يجعل الفكرة هي المنطلق للتغيير، حيث تستقبل مكتبة المؤسسة يومياً شرائح متنوعة من المهتمين بالكتاب قراءً وباحثين وشغوفين بقدرة الكلمة على إحداث فرق مهما بدا طفيفاً في ظاهره.

وتتابع « قيم» سعيها لبناء الإنسان وتعتبر العلم من أهم الأسلحة التي يتزود بها الإنسان مهما حاربته الظروف ، وذلك عبر مشروع « البيان» للتعليم عن بعد، حيث تقوم بتأمين منح للطلاب المحاصرين وتتواصل مع جامعات في الخارج لتأمين فرص متميزة لتعليم كل من أطبقت ظروف الحصار عليه ومنعته من المتابعة ، كما تهتم بمتابعته وتزويده بما يحتاج من كتب ومراجع ورقية أو إلكترونية حسب الاحتياجات ، أو تقديم الدورات التي ترفع كفاءته وتعينه على المواصلة .

ولا تكتفي « قيم» بالتعليم عن بعد، فقد أولت المجال التدريبي أهمية خاصة وذلك عبر مركز « الفاتح» للتدريب ، حيث تقدم فيه دورات تخصصية في مجالات إدارية وتربوية وفي المجالات النفسية والتعليمية لرفع كفاءات الكوادر في الوعر المحاصر .

ولفتح نافذة من نور، ولإيصال شيء من الأمل متوجاً بفكرة ، تُعنى « قيم» عبر مشروع « حيطان حمص» بإيصال رسائل إعلامية للداخل والخارج ترتبط كل الارتباط بالثورة والمتغيرات المختلفة على الصعيد السياسي والإنساني، عبر عبارات أو رسومات مُلهمة.

كما للمؤسسة دور مهم من الناحية التربوية برز بشكل واضح عبر شراكتها مع مدرسة القلم النموذجية ، حيث قدمت خلال العام الدراسي السابق ، وخلال صيف 2016 نموذجاً متميزاً للتعليم الإبداعي ، والربط التاريخي ، وتفعيل العقل ، ومراعاة النفس ، والحرص على البناء الذاتي والتواصل الجماعي للأطفال الذين قامت برعايتهم .

وتبقى التحديات والعوائق أمام جميع القائمين على العمل في الداخل في مهمتهم الشاقة لغرس الأمل ، وتجسيده واقعاً عبر كل فكرة ومشروع سعياً نحو هدف أسمى ينتظره الجميع ، بكثير من الصبر، وكثير من العمل والجهد.

أنشطة المنظمات

لأنك إنسان

فريق لأنك انسان في مصر يطبق برنامج كرّمني للتوعية من التحرش في مدرسة «مركز وطن» بمدينة 6 اكتوبر المصرية ، شارك فيه قرابة 93 طفل وطفلة. تم خلاله الحديث عن الأمور التي كرمنا الله تعالى بها عن سائر المخلوقات ، وشرح «مربع الخطر الخاص بالإنسان» واستراتيجية الحماية في حال تعرض الإنسان

مؤسسة قيم الثقافية:

اجتماع ثنائي بين مركز الفاتح للتدريب ومشروع البيان للتعليم عن بعد، مع الطلاب المتقدمين للدراسة باللغة الإنجليزية ، للتشاور وبحث أفضل السبل للتطور والارتقاء.

رابطة العلماء السوريين

تخريج ثلاثة وسبعين طفلا سوريا بعد حفظهم للقرآن الكريم ، في حفل نظم بالتنسيق بين رئاسة الشؤون الدينية في مدينة شانلي أورفا ورابطة العلماء السوريين، والأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 الى 17 عاما وأغلبهم من الفتيات شاركوا في هذه الدورة في مخيمات المدينة.

شباب لأجل سوريا:

منظمة شباب لأجل سوريا تقيم فعالية طلابيّة في يوم المعلم العالمي في سوريا بمشاركة طلاب مراكز نور القرآن التعليمية في حلب وادلب

أفاق الإنسانية

مشروع من تراب الحصار نحيا

وضع السماد للتربة عن طريق التنقيط

وبذلك يتم توفير في الماء والسماد وإيصال السماد الى كل نبتة على حدى..

المؤسسة الدولية لدعم المرأة:

إطلاق مشروع زراعة القمح والحمص في ريف جسر الشغور - محافظة ادلب

بتاريخ: 2016/10/1 بدعم من صندوق HPF الدولي

- مدة المشروع 9 أشهر

- تاريخ البدء :2016/10/1

- عدد الأسر المستفيدة من زراعة القمح: 600 أسرة.

بينما عدد المستفيدين من زراعة الحمص 500 اسرة

وعدد المستفيدين الكلي 5500 مستفيد

اتحاد ايلاف للإغاثة والتنمية

بالتعاون مع مجلس ادارة المخيمات تم توزيع سكاكر /4800/ كغ في المخيمات العشوائية - مخيم تل جبين: 960 كغ - مخيم تابع النور: 870 كغ - مخيم تليل الشام: 840 كغ - مخيم الريان: 1500 كغ - مخيم الفجر: 450 كغ - مخيم شماريخ: 102 كغ

فسحة أمل:

فسحة أمل بالتعاون مع سوريات عبر الحدود تبدأ المرحلة الثانية من مشروع فلنغرسها حيث تم حصد جزء من محصول الجرجير والبقلة والفجل وتم توزيعها على المستفيدين بشكل مباشر..

مرورا على عقيدة المعري رحمه الله

بقلم: أحمد غنام

عقيدة المعري كانت محل شك بين الكثير من النقاد في العصر الحديث. فإن أشهر من دافع عن المعري أمير البيان محمود محمد شاكر، حيث أفرد له كتاباً سماه أباطيل وأسمار للرد على مشويهي صورة المعري ومن العصر الحديث أيضاً ممن تعرض لهذه القضية أديب آخر من أعلام العصر الحديث وهو أحمد باكثير حيث كتب مسرحيته ثلاثة أيام مع رهين المحبسين، حاول فيها الدفاع عن بعض ما أثير حول المعري من شكوك.

وممن تتلمذ على يد المعري كثير من طلاب العلم ممن علا شأنهم في العلم والأدب، ومنهم:

- أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي.
- أبو الخطاب العلاء بن حزم الأندلسي.
- أبو الطاهر محمد بن أبي الصقر الأنباري.
- أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي.

فلم نجد أحد منهم إلا مثنيا على علم المعري وفضله، ومعجبا بشدة فطنته وقوة حافظته، ومعترفا بحسن عقيدته وصدق إيمانه. وقد شهد جميع شعراء عصره بفطنته وحكمته وعلمه.

أورد ابن خلكان في وفيات الأعيان عند ترجمته لأبي الحسن علي بن أحمد بن يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الإسلام؛ حيث قال:

هو من ولد عتبة بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية، وكان كثير الخير والعبادة، وطاف البلاد واجتمع بالعلماء والمشايخ وأخذ عنهم الحديث، ورجع إلى وطنه وانقطع به وأقبل الناس عليه وكان لهم فيه اعتقاد حسن، ولقي الشيخ أبا العلاء المعري وسمع منه، فلما انفصل عنه سأله بعض أصحابه عما رآه منه وعن عقيدته، فقال: هو رجل من المسلمين.

روى السِلفي الحافظ أبو طاهر صدر الدين الأصبهاني الشافعي أنه دُخِل على أبي العلاء بالمعرة في وقت خلوة بغير علم منه، فَسُمِع ينشد شيئاً ثم تأوه مرات وتلا آيات ثم صاح وبكى وطرح وجهه على الأرض ثم رفع رأسه، ومسح وجهه وقال: سبحان من تكلم بهذا في القِدَم،

فصبرت ساعة ثم سلمت عليه فرد وقال: متى أتيت؟ فقلت: الساعة. فقلت: أرى في وجهك أثر غيظ؟ فقال: تلوت شيئاً من كلام الخالق وأنشدت شيئاً من كلام المخلوق فلحقني ما ترى فتحقق صحة دينه وقوة يقينه .وبعد الحديث عن بعض مناقب المعري يتابع السلفي قائلا:

وفي الجملة كان من أهل الفضل الوافي والأدب الباهر والمعرفة بالنسب وأيام العرب » ([1]).

قرأ القرآن بروايات، وسمع الحديث اليسير بالشام على ثقات، وحدث به ([2]) ,

وخرّج من حديثه سبعة أجزاء رويت عنه، وله في التوحيد وإثبات النبوة وما يحض على الزهد شعر كثير والمشكل منه على زعمه له تفسير.

1- انظر: لسان الميزان - ابن حجر 1 / 204.

2- انظر: الإنصاف والتحري صـ 514 .

يجدر بنا الوقوف نتأمل أبياتا للمعري يقول فيهما:

إذا قال فيك الناس ما لا تحبه فصبرا يفيء ود العدو إليكا

وقد نطقوا مينا على الله وافتروا فما لهمُ لا يفترون عليكا

وآخر دعوانا أن الحمد لله.

كلمة السر

قيس بن الملوح والملقب بمجنون ليلى, شاعر غزل عربي، من المتيمين، من أهل نجد. عاش في فترة خلافة مروان بن الحكم وعبد الملك بن مروان في القرن الأول من الهجرة في بادية العرب

كلمة السر :هي مكونة من 4 حروف في البلاغة تشابه لفظين مع اختلافهما في المعنى

ا	ل	م	ل	ق	ب	س	ل	ز	غ	ى
م	ا	ل	م	ت	ي	م	ي	ن		ل
خ	ا	ل	ح	ك	م	ف	ي	م	ف	ي
ل	ب	ا	د	ي	ة		ا	ر	ت	ل
ا		ج		ن	ا		ل	و	ر	ح
ف		ب	ر	ع	ل	ا	ق	ا	ة	و
ة	ا	ل	ه	ج	ر	ة	ر	ن	ل	ل
ن	م	ل	و	أ	ل	ا	ن		ه	م
ف	ي			ن	ا	و	ر	م	أ	ل
و	ع	ب	د	ك	ل	م	ل	ا	ن	ا
ع	ا	ش	ف	ي	ب	ن	ب	ن	م	ن
س	ي	ق	ن	ج	د	ر	ع	ا	ش	ب

الكلمة في العدد السابق : أبو فراس الحمداني

الغاز

1- ما هو القفص الذي لا يحبس فيه حيوان أو طير ؟

2- ما هو الشي الذي يؤخذ منك قبل أن يعطي لك ؟

3- من هو الذي أنذر قومه و ليس من الجن و لا من الإنس ؟

نكت

1- قرر الشوام والحماصنة والحموية أنو يبنوا جسر سريع بين مدنهم فكان على الشوام مهمة الاسمنت , وعلى الحموية مهمة الحجارة , وعلى الحماصنة مهمة الحديد , وبعد اسبوع من بناء الجسر وقع وتحطم فقالوا الشوام: يا خسارة .. راح الاسمنت وقالوا الحموية : يا خسارة... راحت الحجارة ضحكوا الحماصنة وقالوا : منيح ما حطينا الحديد كان راح هو كمان

2- غبي أمه قالتله روح لجارتنا اطلب منها كركم , راح الولد للجاره ونسى كلام أمه قال : أمي تقول تعالوا كلكم

3- محشش قرأ إعلان على عمود كهرباء (شقق للإيجار) ,صار يدق على العمود ويصرخ !! مر عليه محشش ثاني وقال : خير خير شو فيك يا بو الشباب ؟!! قال : بدق الباب وما حد يفتح !! قال الثاني : غريبة مع أن اللمبه مولعه !!

إن اتحاد منظمات المجتمع المدني السوري هو الاتحاد الأول في سوريا انطلق بُعيدَ انطلاق الثورة السورية. وهو منظمة مجتمع مدني مستقلة ومنذ انطلاقتها بداية عام ٢٠١٢ حددنا مجموعة موجهات لأهدافنا واستراتيجيتنا أهمها:

١-خيمة الوطن تتسع للجميع بكل ألوانهم وانتماءاتهم وعرقياتهم وأديانهم وطوائفهم

٢- نشر ثقافة العمل التطوعي وتحريك الكامن منها لإكمال مسيرة التنمية بالاعتماد على ثقافة الأمة التاريخي في العمل التطوعي وما تحصّل من تطوّر في المجتمعات الحديثة لهذا المفهوم

٣- الوصول بالمجتمع السوري إلى أعلى معايير المواطنة: كانت هذه رؤيتنا وهذا حلمنا البعيد من خلال الحرية وحقوق الانسان والتعددية والمجتمع المدني الحر.

٤- إلقاء الأضواء على المشاكل والمعاناة الانسانية للقضية السورية التي تعتبر المأساة الأكبر في عصرنا الحالي لتفعيل البعيد والقريب لسد حاجات الناس المتعددة

٥- طرح حلول استراتيجية تتعلق بمستقبل سوريا: وذلك من خلال الحض على إنشاء مراكز الأبحاث والدراسات ودعم الأكاديميين وتنسيق جهودهم وتشكيل نواة من النخبة.

٦- تشكيل لوبي مدني على السياسيين لتقديم خدمات أكبر: لا أجندة سياسية وبالتالي استقلالية تمكن من الضغط على الأخر لتحقيق ما يفيد المشروع المدني

٧-- التشاركية: قبول الآخر من الأفراد والمنظمات على مبدأ الحفاظ على كيان المنظمات واستقلاليتها والتشارك والتقاطع والتنسيق فيما يخدم الوطن ليس هناك خيار عن التشاركية لكبر المصيبة وعدم القدرة على سد الحاجات المدنية (لو تعاون واجتمع الجميع لما كفوا إلا جزءا بسيطا من المشكلة).

٨- الانتقال من العفوية إلى المأسسة لمنظمات المجتمع المدني لرفع كفاءة العمل وتطوير آلياته ليحقق الهدف المنشود

٩-تحقيق مقولة السلم الأهلي والاجتماعي على مبدأ احترام الأديان والثقافات والتنوع والتعايش دون استثناء لأحد من خلال القيم المطروحة ومن خلال تشكيل منظمات جديدة

١٠- الاهتمام بالمرأة والطفل الذين هم أكثر تضرراً من الكارثة والذين تم تهميشهما سابقا وتهميش دورهما في صناعة وبناء الأمة.

١١- مصطلح المجتمع المدني ليس ضد الدين: بل مدني وليس عسكري وليس سياسي ويختصر بـ(العمل التطوعي المدني) الذي يقدم لكل أفراد الوطن بغض النظر عن عرقياتهم وانتماءاتهم وألوانهم وأديانهم. والأديان كلها دافع قوي بما فيها من آيات وتعليمات لنشر ثقافة العمل التطوعي والخيري والحض عليه.